عاش اول ايار - يوم التضامن العالمي لعمال كل الاقطار

تحيات حارة لشعب فيتنام البطل المناضل من اجل استقلاله ، وليسقط العدوان الامريكي

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
٢٩ نيسان ١٩٦٦
٩ محرم ١٣٨٦
8 אייר 5726
29.4.1966
No.101 Vol. XXII
العدد ١٠١ السنة ال٢٢
Al-Ittihad   המחיר 35 אגורות   الثمن ٣٥ اغورا   אל אתיחאד

ندد معقب سوفييتي بالنشاط الاسرائيلي في افريقيا واتهم اسرائيل بخدمة الاستعمار . وقد جاء هذا القول في مقال الكسندروف معقب وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» الذي نشر في صحيفة النداء اللبنانية . ويتهم كاتب المقال حكام اسرائيل بتدريب عصابات الكونغو وعلى رأسها الجنرال مبوتو

الرفيقان فلنر وحبيبي يعودان الى البلاد

وصل الى البلاد مساء امس ، الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي عضوا وفد الشيوعيين الاسرائيليين الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

وكان في استقبالهما في مطار اللد ، اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب والشبيبة الشيوعية، ووفود من مناطق الحزب المختلفة وعائلات الرفاق ومندوبي الصحف الشيوعية .

وكان الرفيقان فلنر وحبيبي قد غادرا الاتحاد السوفييتي في ١٨ نيسان الحالي . وقد عرجا في طريق عودتهما الى البلاد على بعض الاقطار للاجتماع الى ممثلي الاحزاب الشقيقة في اوروبا .

وكانت صحيفة البرافدا السوفييتية قد نشرت في ٢٠-٤-٦٦ خبرا عن مغادرة الوفد للاتحاد السوفييتي .

وسننشر في العدد القادم حديث مراسلنا مع الوفد العائد .

مظاهرات يهودية - عربية في تل ابيب - الناصرة - والطيبة

استعدادات واسعة في قرى الجليل والمثلث للاشتراك في احتفالات اول ايار

بروح كفاحية ، ووحدة صف ، يحتفل العمال اليهود والعرب في اسرائيل جنبا الى جنب بيوم اول ايار الخالد ، تحت اعلامهم الخفاقة وشعاراتهم التي تعبر عن نضالهم المتعاظم من اجل السلام والحرية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والمساواة القومية والدمقراطية

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء بهذه المناسبة ، تحيي فيه الشعب الفيتنامي البطل وتطالب بايقاف الحرب الاستعمارية القذرة ضده . كما ويطالب البيان حكام اسرائيل بايقاف سياسة الصداقة مع العسكريين الالمان في بون . وباتخاذ خطوات عينية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وفي بيانها تحيي اللجنة المركزية كفاح الطبقة العاملة الاسرائيلية اليهودية والعربية وتدعوها الى تشديد نضالها لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية بسياسة سلام وحياد واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويضات ، الامر الذي يؤدي الى مفاوضات حول اتفاق سلام والى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها القومية العادلة .

وفي جو من التفاؤل والثقة ، ووسط التحضيرات القائمة على قدم وساق يستعد العمال العرب في الجليل والمثلث ومختلف انحاء البلاد لاحياء هذا اليوم الخالد ، جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود .

مظاهرة الناصرة

ستتدفق في ساعات الصباح الاولى على مدينة الناصرة الكافحة ، الوف العمال والكادحين من اقصى الجليل الى اقصاه ، من كل قراه التي تتحدى ليل الاضطهاد لتشترك في المظاهرة الموحدة اليهودية - العربية التي ستسير لاول مرة ، تحت قيادة مجلس العمال المنتخب الاول الذي كان احرازا هاما لعمال الناصرة .

وسيبدأ التجمع في الساعة التاسعة صباحا امام مقر الهستدروت - فرانك سيناترا - وفي الساعة العاشرة سيخترق النهر البشري الجارف الشارع الرئيسي متجها نحو الساحة الواقعة امام المعهد الثقافي ، قرب عمارة الكوبات حوليم الجديدة ، حيث يعقد الاجتماع الاختتامي ويخطب فيه سليم القاسم ممثل كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال الناصرة ،

(البقية على صفحة ٨ عمود ٢)



كلمة الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

ملامح أول أيار ١٩٦٦ !

كل سنة ، وبمختلف الوسائل تعمد الرجعية الحاكمة والقيادة اليمينية لمنظمة الطبقة العاملة في بلادنا ان تحول دون احتفال الطبقة العاملة الاسرائيلية بيوم الطبقة العاملة ، وانها في هذه السنة بنوع خاص تخشى شعور الوحدة النضالية للطبقة العاملة الذي يتجلى بيوم اول ايار ، امام الهجوم الرأسمالي البشع على حقوقها ، على اجورها ، على شروط عملها ، وامام البطالة المتفاقمة التي يخيم شبحها على البلاد .

ولكن الطبقة العاملة الاسرائيلية ، كجزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة العالمية ستحتفل في اول ايار ، وستسير تحت اعلامه الخفاقة ، وتنادي بوحدة الصف لتحقيق مطالبها الطبقية وشعاراتها العادلة من اجل السلام والاستقلال والاشتراكية ، وللتخلص من ويلات الحروب والمؤامرات الاستعمارية على الشعوب .

ومع كل عمال العالم سيدوي طلب عمال اسرائيل ، في يوم تضامنهم الاممي بوقف الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي القذر ضد الشعب الفيتنامي البطل .. ان مئة دولة من دول العالم تقف اليوم في صف واحد ضد العدوان الامريكي على الفيتنام الذي تستنكره كل شعوب الارض .

النجاحات الباهرة للاتحاد السوفييتي ، التي لخصها المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومشاريعه الضخمة لبناء الشيوعية ، هي حافز لكل عمال الارض باسراع الخطى لبلوغ فجر الاشتراكية الاكيد.

ان واقع العالم الراسمالي يدحض الخرافة التي يروجها مفكرو البرجوازية ، حول « الراسمالية الشعبية » ، وحول « حالة الازدهار الشامل » . ان بشاعة الاستغلال الرأسمالي ، الذي يبلغ اقصى ذروة له في ايامنا هذه هو ابلغ رد على هذه الخرافة الراسمالية .

ففي واحة «الازدهار الشامل» بامريكا يعاني ٣٢ مليون امريكي الفقر ، حسب اعتراف حكومتهم ..

وواجهت الطبقة العاملة العالمية في السنوات الاخيرة اشد صراع طبقي واجتماعي نتيجة تفاقم الاستغلال الراسمالي .

ويكفي القول ان عدد المضربين قد تضاعف خلال السنوات العشر الاخيرة في العالم حتى اصبحت الاضرابات تشمل اكثر من ٥٥ مليون عامل في الاقطار الراسمالية .

وفي اقطار عديدة يقترن نضال الطبقة العاملة الاقتصادي بنضالها السياسي .. ملايين الشغيلة في اليابان يطالبون فضلا عن زيادة الاجور بتصفية القواعد العسكرية الامريكية وباغلاق الموانئ اليابانية بوجه الغواصات النووية التابعة للولايات المتحدة .

الصدع الذي احدثته فرنسا بحلف الاطلنطي العدواني يعتبر من اهم نجاحات الطبقة العاملة الفرنسية وجميع القوى اليسارية فيها .

كل التكتلات الامبريالية ، تعاني التفكك .. اننا امام مرحلة جديدة من التناقضات الراسمالية التي ستقرب يوم انتصار الطبقة العاملة في كل مكان . ومع هذا فالطبقة العاملة مدعوة الى اشد اليقظة لان الامبريالية لا تتخلى عن مواقعها مختارة !

ان تحولات هائلة طرأت على اقطار كثيرة في القارات الثلاث ، وفي شرقنا بوجه خاص . يقع على الطبقة العاملة الاسرائيلية مهام تاريخية كبيرة في تشديد النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة ارتباط بالاستعمار وباحلافه المنهارة الى سياسة سلام وعدم ارتباط وصداقة بين الشعوب ، والى سياسة داخلية تؤمن مصالح الطبقة العاملة وتحفظها من الجشع الراسمالي والاستغلال البشع .

(البقية على صفحة ٨ عمود ٣)

الجولة الثانية من المفاوضات مع بون تواجه ازمة الخلاف على المبلغ السنوي الذي تطلبه اسرائيل

بون تحدد المبلغ الذي تعرضه على اسرائيل والوفد الاسرائيلي في انتظار معلومات جديدة .

المرحلة الثانية من المفاوضات مع بون التي بدأت يوم الاربعاء ٢٧-٤-٦٦ ، تتعثر الان بخلاف على مبلغ المساعدة التي ستقدمها المانيا الغربية لاسرائيل وحول نوع المساعدة .. فالمبلغ الذي اقترحته بون لا يتلاءم مع ما توقعته اسرائيل .. ولذلك اثار الاقتراح الالماني خيبة أمل اسرائيل ، مما اضطر الوفد الاسرائيلي في بون الى احالة الاقتراح الالماني على الحكومة الاسرائيلية ، التي تدرسه الان

ويقول مراسلو الصحف الاسرائيلية في بون انه لدى افتتاح الجلسة الاولى لاجراء المفاوضات تبين ان الالمان لا يحملون بشائر سارة للغاية ! ففي محاضرة رولف لاهر .. رئيس الوفد الالماني اكثر من الحديث عن مصاعب المانيا المالية وقال ان ميزانية المانيا الخارجية قد خفضت بنسبة ١٥ بالمئة .. ومن خلال استعراضه لسياسة المساعدة الالمانية يفهم ان المانيا لا تتمكن من منح اسرائيل مساعدة ضخمة للغاية ، وفي نهاية حديثه ذكر المبلغ الذي تتمكن حكومة بون منحه لاسرائيل .

وقد حرص الجانبان على عدم توضيح هذا المبلغ الذي خيب امال الوفد الاسرائيلي .

ويرى بعض المراقبين ان المبلغ هو من ٣٥ - ٣٨ مليون دولار .

وموقف الجانب الاسرائيلي هو ان على اسرائيل الحصول على المساعدة الاقتصادية بالاضافة الى المساعدة التي وعد بها اديناور .

(البقية على صفحة ٨ عمود ٢)

الوفد السوري والوفد السوفييتي على طاولة المفاوضات

البيان السوفييتي - السوري يثير اصداء واسعة

التقارب السوري - السوفييتي يثير حفيظة الدول الاستعمارية

الطرفان يقدران ضرورة وحدة وتلاحم القوى الثورية التحررية في العالم العربي

التضامن مع عرب فلسطين وتأييد حقوقهم المشروعة ونضالهم ضد الصهيونية - التنديد بالحلف الاسلامي ، والعدوان الامريكي

لا تزال الصحف السورية واذاعة دمشق .. ترحب بالبيان السوفييتي - السوري المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الوفد السوري برئاسة رئيس الحكومة الدكتور يوسف زعين الى الاتحاد السوفييتي .. وقد اثار هذا البيان الهام اصداء واسعة خارج حدود سوريا ايضا .

ووصفت اذاعة دمشق هذا البيان بانه بيان تاريخي هام يختلف عن البيانات المشتركة التقليدية .

ويثير التقارب السوري السوفييتي المنعكس في هذا البيان ، فزع الاوساط الاستعمارية .. وسيكون هذا الموضوع على راس المواضيع التي يبحثها مؤتمر سفراء الولايات المتحدة ال ١٣ المنعقد في بيروت .

واشار هذا البيان المشترك الذي اذيع في دمشق وموسكو يوم الاثنين

(البقية على صفحة ٨ عمود ٣)

بون تمول مشروع :

خط سكة الحديد من بئر السبع الى ايلات

تل ابيب - اعلن الدكتور اريك بلومنفلد - عضو البوندستاغ الالماني الذي يزور اسرائيل حاليا .. ان حكومة المانيا الغربية ستساعد اسرائيل لمد خط سكة الحديد بين بئر السبع وايلات .

وقال ان هذا هو احد المشاريع الهامة للتعاون بين المانيا واسرائيل ، لان ميناء ايلات هو الميناء النموذجي لارسال السلع الاوروبية ، عن طريق اسرائيل ، الى الاسواق الاسيوية وفي الشرق البعيد .

وقال ان حكومة بون ستمول هذا المشروع لانها معنية به !

واضاف : في المانيا الغربية اليوم ست شركات هامة مهتمة بتوظيف راسمالها في اسرائيل .

غروميكو يزور قداسة البابا

ويبحث معه قضايا تتعلق بالسلام العالمي

الفاتيكان - استقبل قداسة البابا بولس السادس ، اول امس ، وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو . وقد استغرقت المقابلة ٤٠ دقيقة . وهذه اول مقابلة تتم بين احد الباباوات وسياسي سوفييتي كبير .

واعلن غروميكو في مؤتمر صحفي انه بحث مع قداسة البابا قضايا تتعلق بالسلام العالمي . ودعا الى عقد مؤتمر يشترك فيه جميع زعماء اوروبا من اجل البحث في سلامة القارة الاوروبية . واضاف ان هذا المؤتمر يمكن ان يبحث قضايا اثارتها الحكومة السوفييتية مثل تقليص السلاح الذري ، واقامة مناطق مجردة من هذا السلاح ، واجلاء القوات الاجنبية وتسوية مشكلة المانيا بالطرق السلمية .

وقد غادر غروميكو روما بعد انتهاء مقابلته في طريق عودته الى موسكو .

وقد استغرقت زيارة غروميكو لايطاليا مدة ٦ ايام .

هلموا بجماهيركم يوم السبت (غدا) ٦٦/٤/٣٠

الى مظاهرة أول أيار

في تل ابيب - مكان التجمع : منعطف شارع شدروت روتشلد - اللنبي - يبدأ التجمع الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، وتختتم المظاهرة في ساحة شارع سلمة - منعطف شدروت اورشليم ب :

اجتماع شعبي

يتكلم فيه :
ماير فلنر - توفيق طوبي - يشوعا ايرغه

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يجسم في صفوفه اخوة الشعوب بين العاملين اليهود والعرب

اشكول ... وطشقند ... والسلام

بقلم : توفيق طوبي

عشية يوم الاستقلال ظهرت مجلة («بمحنيه») ـ المجلة الاسبوعية لجيش الدفاع الاسرائيلي (١٩ـ٤ـ٦٦) بمقابلة صحفية لرئيس الحكومة ووزير الدفاع السيد ليفي اشكول . وافردت هذه المجلة ذات الحجم الكبير حوالي الست صفحات لحديث استغرق اكثر من ثلاث ساعات ونصف كما ذكرت هيئة تحرير المجلة .

١ ـ جبهات الحكومة الرئيسية تستثني قضية السلام

وامطر محررو المجلة السيد اشكول بمختلف الاسئلة حول مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخاصة واستفاض اشكول في الحديث واسترسل ..

وسؤل اشكول عن مهام رئيس الحكومة .. عن المهام التي تشغل باله والتي يراها اساسية في عمله . فتكلم طويلا واسهب في الرد على هذا السؤال وخلاصة جوابه المفصل انه «يرى جبهة مربعة في السنوات المقبلة . ومن واجب الحكومة ان تعمل في هذه الجبهة المربعة وان تبذل كافة جهودها وطاقتها» ...

وهذه الجبهة المربعة هي .. اولا الامن .. والامن بعرف رئيس الحكومة هو .. الحصول على الاشياء التي يجب الحصول عليها واذا ما لم ينجح في ذلك فعليه استخلاص النتائج» .. بكلمة اخرى ، «الامن» يعني الحصول على المزيد من الاسلحة .. يعني تغذية مستمرة لسباق التسلح في المنطقة ..

والجبهة الثانية هي «قضية تزايدنا العددي في البلاد» .. اي قضية الهجرة . وبعد ان يشرح اشكول مصادر الهجرة يقول انه يامل ان تصل البلاد في اواخر هذا القرن الى اربعة ونصف او خمسة ملايين من السكان اليهود ... والجبهة الثالثة هي «قضية دمج الجاليات» اي دمج المهاجرين وازالة الفوارق بينهم .. والجبهة الرابعة هي «الجبهة الاقتصادية» وهنا يؤكد اشكول انه باقتراب استنفاذ موارد المساعدة الخارجية المتعددة الجوانب التي اعتمدت عليها اسرائيل فيجب استخلاص النتائج و«شد الاحزمة» وانزال مستوى المعيشة ..

وحول كل من هذه الجبهات الاربع تكلم اشكول مستفيضا ..

وقارىء ردود اشكول حول مهام الحكومة الرئيسية لا يسعه الا ان يسال نفسه .. عن الحديث الذي يطلقه ممثلو اسرائيل الرسمية عن السلام بين اسرائيل والبلدان العربية في مجالات العالم وحتى من على منصات الكنيست ؟

رئيس الحكومة حدد في حديثه الطويل هذا مهام الحكومة الرئيسية .. هذا ليس خطابا سياسيا في الكنيست او من على منصة سياسية اخرى ومع ذلك فهو حديث الى الراي العام الاسرائيلي عشية يوم الاستقلال .. وهل هنالك مهمة اهم واكثر الحاحا بالنسبة لاسرائيل ولشعب اسرائيل من واجب العمل للوصول الى تسوية سلمية للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ؟ وممثلو اسرائيل الرسميين لا يتركون مجالا دوليا الا ويلبسون فيه ثوب حمامات السلام ...

ومع ذلك فرئيس الحكومة («ينسى») هذه المهمة ويسقطها من حساب واجبات الحكومة الاساسية وجبهاتها .. وهذا في الواقع يعكس حقيقة سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية فهم يتكلمون في المجالات الدولية عن رغبتهم في السلام ولكن العمل الحقيقي من اجل السلام غير موجود في قاموس مهمات الحكومة وواجباتها وهذا ما اكده مرة اخرى رئيس الحكومة في حديثه الطويل العريض عندما حدد واجبات الحكومة الاساسية ...

٢ ـ يطالب بالتفاوض وليس لديه ما يقترحه !

ورئيس الحكومة مقتنع انه ليس هنالك من امر على اسرائيل ان تقوم به لتغيير جو العلاقات الاسرائيلية العربية ... ورئيس الحكومة يقول : «ان العلاقات بيننا وبين العرب تعتمد في الايام المقبلة الى حد كبير جدا بما سيحدث ـ ولا اقول بما سيحدث في «اخر الزمان» اذ ليس لدي القوة للانتظار ـ وانما بما سيحدث في الايام المقبلة بين الاربعة الكبار : الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا وفرنسا» ...

وليكون موقف رئيس الحكومة واضحا من ان حكومة اسرائيل معفية من اي جهد او اية مبادرة او اية خطوة لتغيير الوضع القائم بين اسرائيل والبلاد العربية ، سال احد محرري بمحنيه رئيس الحكومة : «لنفترض ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي توصلا الى ذلك التفاهم الذي تكلمت عنه ولنفترض ان كلاهما موافقان على القيام تجاه علاقات اسرائيل والبلاد العربية بالدور الذي قام به كوسيغين في طشقند وتنجحان في احداث لقاء بيننا وبين العرب حول مائدة واحدة . ماذا يمكننا ان نقترح في لقاء كهذا للعرب ؟ عن اي شيء يمكن ان نتنازل ؟ ففي القضية الاقليمية ليس لدينا ما نتنازل عنه واكثر من عدد معين من اللاجئين لن نقبل . والمفاوضات تعني تنازل. فلماذا يقبل العرب اذا بالتسوية معنا» ؟ .

واجاب اشكول جوابا صريحا جدا فقال : «هذا سؤال وجيه . ولكن الحقيقة هي انه لا ضرورة للعرب بان يحصلوا منا على اي شيء ... هل العرب بحاجة الى ارض ؟ ان ما يريدونه هو ان لا نكون ابدا .. والحديث عن اللاجئين هو كلام فارغ وكل هدفه هو تهديمنا .. فليس هنالك فرق مبدئي اذا كان يقطن في اسرائيل كذا وكذا مئات الوف من العرب والباقي بمكان قريب خلف الحدود . فالمسافة هي ليس مسافة في ايام السلام . وهذا لا يمكن تشبيهه لتشتيتنا من بلادنا .. قضية اخرى هي قضية التعويضات .... صحيح ليس لدينا اموال لدفع التعويض لهم ولكن لو قبلوا بالسلام فالعالم سيساعدنا بذلك ... وعندما سالني ادلي ستيفنسون مندوب امريكا السابق في هيئة الامم ـ المتوفي ـ ماذا يمكنكم ان تقترحوا للعرب اكثر من عدد معين من اللاجئين ؟ اجبته «انني لا اخجل من القول : حتى هذا لا» ... هذا ما قاله اشكول بالحرف الواحد . واضاف اشكول في رده : ... «ليس لدينا ما نخجل به . نقول الحقيقة ليس لدينا ما نعطي لهم . لا يستحقون شيئا ويجب الا نعطيهم شيئا . هم جربوا ان يذبحونا في حرب التحرير ... فنحن الان غير مدينين لهم بشيء . واذا كان هنالك من هو مدين ـ فهم مدينون لنا» ..

هذه كانت درر السيد اشكول بدون دبلوماسية وبدون ستائر ...

بهذه السياسة الشوفينية سياسة التعصب القومي والتنكر الاعمى لحقوق الغير يغذي اشكول الراي العام في اسرائيل .

واشكول هو رجل «محب جدا للسلام» ومع ذلك فالعمل من اجل التسوية السلمية لا يدخل ضمن جبهة واجباته «المربعة» .. واما السلام مع الدول العربية (!) فعلى الدول الاربعة الكبرى ان تقدمه لاسرائيل على طبق من فضة ...

وحكام اسرائيل يعلنون في المجالات الدولية انهم جدا توافقون لمؤتمر سلام على نمط طشقند .. ويشيرون باصابع الاتهام نحو الدول العربية لانها ترفض اللقاء والتفاوض على النمط روح طشقند» وترتفع في اسرائيل اصوات الاحتجاج على الاتحاد السوفييتي لانه لا يبادر للدعوة «لطشقند شرق اوسطية» بين اسرائيل والبلاد العربية ... وليفي اشكول يطلب من السفير السوفييتي في مقابلته الاخيرة ـ كما جاء في جريدة معريب عشية يوم الاستقلال ـ ان يقوم الكسي كوسيغين اثناء زيارته الاخيرة في القاهرة بالتأثير على عبد الناصر لقبول فكرة السلام مع اسرائيل ولتطبيق روح طشقند على العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ... وفي نفس الوقت يعلن اشكول بدون طرفة عين انه ليس لديه ما يقترحه في لقاء كهذا سوى .. «التنازل بقبول اعتراف الدول العربية باسرائيل» .. فبالنسبة لاشكول لا يوجد شيء اسمه شعب عربي فلسطيني ، لا يوجد شيء اسمه حقوق لهذا الشعب ، وفي رايه الحديث عن حقوق اللاجئين هو «كلام فارغ» وعرب فلسطين يمكنهم ان يسكنوا في صحراء نجد او صحراء ليبيا .. فقضية حقوق شعب تشرد ، للعيش في وطنه ليست بالامر ذي بال لدى السيد اشكول .. وهو على حد قوله «لا يخجل ان يقول ان العرب لا يستحقون شيئا» .. واذا كان هنالك من هو مدين للاخر ... «فالعرب هم مدينون لاشكول» ... لماذا ؟ لم يفسر السيد اشكول ذلك نعم !

فاشكول ... « رجل سلام » ... ولم لا ؟ الا يطالب هو ووزيره ابا ايبان من الاتحاد السوفييتي بالمبادرة لعقد طشقند شرق اوسطية حتى يقدم هنالك حساب «الدين الذي على العرب ان يدفعوه» ؟

حكام اسرائيل يتنكرون بعناد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتقدون ان الزمن بالاضافة الى موقفهم المتعنت سيقضي على هذه الحقوق ، متجاهلين انه بدون الاعتراف بهذه الحقوق التي تؤيدها قوى متعاظمة في العالم ستبقى العقبات متراكمة امام المفاوضات وامام اعتراف الجانب الاخر باسرائيل. وحكام اسرائيل لا يريدون ان يستخلصوا النتائج المنطقية من تضامن قوى السلام والتحرر والاشتراكية مع الشعب العربي الفلسطيني في معركته من اجل حقوقه ، ويقابلون تصريحات كتلك التي تضمنها البيان السوفييتي السوري حول عرب فلسطين بعدم الاكتراث اثا وبالتحريض اثا اخر مقدين الراي العام في اسرائيل بمواقف مغامرة كتلك التي عبر عنها اشكول في مقابلته مع « بمحنيه » .

٣ ـ عدم اعتراف بالحقوق وسباق تسلح اعمى

ونحن نجحف بحق حكومة اشكول اذا قلنا فقط انها «تترقب» تفاهم الدول الكبرى فيما بينها حتى تقدم لها «السلام» او بالاحرى اعتراف الدول العربية باسرائيل على طبق من فضة ... فحكومة اشكول تعمل ايضا من اجل ذلك ... وذلك «بالحصول على الاشياء التي يجب الحصول عليها» ... وجدير بالذكر الاشارة الى مقابلة اشكول الصحفية مع جريدة «دافار» عشية عيد الفصح (ـ٤ـ٦٦) والتي اعلن فيها : «انني لا اشك باننا نتقوى وطاقتنا تتزايد . وعندما نتحدث عن قضايا الامن ... فبودي ان اقول بكل تواضع نحن نتقوى ونتحصن ولكن هذه امور لا حدود لها .. وسلمنا في المدة الاخيرة موارد تزويد السلاح لاسرائيل» ... والامر الجديد والخطير في سباق التسلح الذي يغذيه الاستعمار واعوانه في المنطقة هو دور الولايات المتحدة العلني في ارسال الاسلحة الى الحكومات التي تدور في فلكها . ورئيس الوزراء يعرف كيف يرفض بلباقة كل اقتراح لتجريد المنطقة من السلاح النووي ، وقد رفض الاقتراح في كلتا مقابلتيه « لدافار » ولمجلة «بمحنيه» ... ففي «دافار» هاجم تلك الدول الكبرى التي تطالب غيرها بالامتناع من التسلح النووي ، وقال ان هذا الطلب غير اخلاقي .. وقال ان هذا يعني منع الاخرين من اقتناء الاحتياطي للدفاع عن النفس !!! وفي مجلة «بمحنيه» وصف المطالبة بتجريد المنطقة من السلاح النووي بانها مطالبة الجانب الذي يزود اعداءنا بكل حاجاتهم من الراس الى اخمص القدم ويريدنا بذلك ان نتخلف وراء اعدائنا ؟ ! !

اكثر من مرة اعلنت حكومات البلدان العربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة عن رغبتها في رؤية منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي . واما حكام اسرائيل فلم يتجاهلوا فقط هذا الموقف بل تمسكوا بالركض الاعمى وراء اخطر انواع الاسلحة معقدين بذلك اخطر تعقيد العلاقات الاسرائيلية العربية .

٤ ـ المواقف الكلامية لن تحل مكان التغيير المطلوب في السياسة !

ومع ذلك فهناك من يريد ان يقنع الراي العام بان اشكول «رجل سلام» ... ولم لا ؟ الا يطالب بطشقند ثانية ليقدم حساب « دينه المطلوب من العرب» ؟ .. الا يخطب وزير خارجيته ابا ايبان باللغة العربية من محطة «صوت اسرائيل» يوم عيد الاستقلال مناشدا السلام ... ومتوعدا بقوة اسرائيل الرادعة ؟ الا يحظى اشكول وابا ايبان بصوت ميكونس المؤيد في الكنيست عندما يجري التصويت على اقتراح نزع الثقة في اواسط اذار الماضي وذلك بقصد ... «لعزل اشكول المحب للسلام عن بن غوريون المغامر»؟! شهادة لا باس بها !

ولم لا يكون اشكول « رجل سلام » وقد اصبح انتقاد سياسة حكام اسرائيل بانتهاج سياسة القوة وسباق التسلح وبضمنه اخطر انواع الاسلحة وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني محظورا بنظر ميكونس وجماعته على الرفيق فؤاد نصار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، فيصبون عليه هجومهم (خطاب ميكونس في «قول هعام» ـ ٢٤ـ٤ـ٦٦) لخطابه في المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ... وهكذا حظي حكام اسرائيل « بمكسب اخر زمان » ـ هجوم ميكونس على الشيوعيين الاردنيين باسم الدفاع عن حقوق اسرائيل لانتقادهم سياسة حكام اسرائيل المغامرة مستبدلا بذلك السياسة الوطنية الصحيحة للشيوعيين الاسرائيليين بسياسة انتهازية قومية تضر بنضال الشيوعيين من اجل تغيير سياسة حكام هذه البلاد ، تلك السياسة التي وقفت وتقف حتى اليوم عقبة في طريق السلام والتعاون الاسرائيلي ـ العربي .

ان تجربة الثماني عشرة سنة وخبرة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية طيلة هذه الفترة تؤكد من جديد ان ما من مهمة في معركة النضال من اجل السلام بين اسرائيل والبلاد العربية اهم والح واكثر خدمة لمصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، من مهمة تجنيد الراي العام لتغيير سياسة حكام اسرائيل ، لفصم ارتباطهم بالاستعمار ، للسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، لاعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وللتخلي عن سياسة القوة . فبوسع هذه المعركة وكسب المؤيدين لها واقناع الجماهير الشعبية بان تحقيق السلام يتطلب سياسة اسرائيلية جديدة وان التقدم نحو السلام يتوقف الى ابعد الحدود على سياسة اسرائيلية تشق الطريق نحو السلام ولا تضع العراقيل امامه كما هي الحالة اليوم ـ بهذا قمنا نحن الشيوعيين ونقوم باصرار وبجرأة بواجبنا تجاه قضية المعركة المشتركة ضد الاستعمار ، تجاه السلام ، تجاه قضية التسوية السلمية العادلة للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية.

* * *

1

فتـاة تنشد الاممية ... تصوير رناتون غوتوزو الايطالي

حديث في البلد

اعتقال الخنفسة .. والنائب !

اعتقلت الشرطة شابا في السادسة عشرة من عمره ، بتهمة سرقة عدد من السيارات .. ووصف هذا الشاب بأنه «نائب الخنفسة» .

وتقول الشرطة انها تحاول من مدة طويلة القبض على عصابة سارقي السيارات التي براسها شاب يطلق عليه اسم «الخنفسة» .. والخنفسة يقوم دائما بسرقة السيارات وقيادتها متخفيا وواضعا على عينيه نظارات .

وفي هـذا الاسبوع القي القبض على «الخنفسة» ايضا.

الميزان !

في جريدة « يديعوت احرونوت » قرانا هذا العنوان «المثير» : (الشباب اليهود يسرقون اكثر من العرب) !

والخبر يستعرض مقالا كتبه قاضي الشباب الدكتور دافيد ريفين .

اما الذي يثير الدهشة فهو ليس ما جاء في الخبر ولكن عنوانه الصارخ .. الذي يوحي بان الشباب اليهود قد وصلوا الى الحضيض الى درجة انهم تجاوزوا الشباب العرب في السرقات !

هكـذا تثقف « يديعوت احرونوت » قراءها !

شاب .. « ملكة جمال »

في حفلة عيد الاستقلال التي اقيمت على ظهر السفينة «وطن» .. كاد احد الشباب ان يحظى بلقب «ملكة جمال» بعد ان تخفى بلباس فتاة .. وكاد نتيجة لذلك ان يحظى بتذكرة سفر ، ذهابا وايابا ، الى اوروبا .. وكانت شقيقته الجميلة هي منافسته الوحيدة

ولكن اكتشاف هوية الشاب ـ الفتاة ، حال دون فوزه بالجائزة .. وفازت بها شقيقته .

الاحتفال بالاستقلال

نشرت احدى الصحف العبرية خبرا عن احتفالات العرب بعيد الاستقلال . عنوان الخبر هو : « ابناء الاقليات يحتفلون » .

اما نص الخبر فهو : مئات العائلات من ابناء الاقليات استغلوا فرصة الغاء تقييد التجول التي يفرضها الحكم العسكري .. فقاموا بزيارة طبريا ، وانتشروا على طول الشاطىء !!

المحافظة على حرمة السبت

ليلة السبت الماضي ، حدث اصطدام بين دراجتين . فاتهم سائق احدى الدراجتين الذي اصيب بجروح .. اتهم السائق الثاني بانه سبب الحادث بعدم وجود مصباح على دراجته .

فاجابه : « الا تعلم ان اشعال الضوء ممنوع يوم السبت » ؟ !

الشخصية الجديدة لجماعة ميكونس سنيه في نظر صهيوني عريق !

« **شخصية جديدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي** » ؛ هذا هو عنوان المقال الذي كتبه يونا كيسي من قادة جماعة «من هيسود» المنشقين عن المباي . والمقال المشار اليه هو عن جماعة ميكونس ـ سنيه . وقد نشرته صحيفة « من هيسود » ، وصحيفة « لتستنايس » الناطقة بالايديش ، ننقل منه مقتطفات الى قرائنا بدون تعليق .. والجدير بالذكر ان قول هعام نشرت هذه المقتطفات من المقال في عددها الصادر في ٢٢ـ٤ـ٦٦

يقول كيسي في مطلع مقاله : كنت في الماضي قد «**نددت مرارا وتكرارا بالحزب الشيوعي الاسرائيلي على موقفه المعادي للصهيونية والمعادي لاسرائيل**» .. ولكن «**علينا الان ان نمتدح التغييرات الايجابية التي ظهرت معالمها في توجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي**» . ومما يقوله كيسي انه « **في السياسة الرسمية للحزب الشيوعي برزت الان ملامح الوطنية الاسرائيلية واليهودية العامة**» . و «**الماكي** (كما يسمي كيسي جماعة ميكونس ـ سنيه) ، **مع انها لا تزال توجه الانتقاد لسياسة حكومة اسرائيل ، الا ان هذا الانتقاد يقوم على التوجه الجديد والواضح** : انه لا يجب الشك في قيام اسرائيل **وسيادتها ، وحقها في المحافظة على امنها والدفاع عنه**» .

وفيما يلي يقول صاحب المقال ان «**الحزب الشيوعي مع انه يتهم الحكومة بانها لم تعمل كل ما يجب عمله** (لاحظ التاكيد على كل المترجم) **من اجل تحقيق السلام مع العرب ، ومع انه لم يبد مرونة كافية في قضية اللاجئين ، الا انه من جهة ثانية ـ خلافا لموقفه في الماضي ـ هو يظهر سياسة الزعماء العرب المعادية لاسرائيل .. ولا يتورع ـ وهذه هي اول مرة ـ من توجيه الانتقاد العلني اليهم**» .

ويلخص يونا كيسي هذا القسم من مقاله كما اوردته قول هعام فيقول ان «**الصيغ الجديدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تكشف عن توجه ايجابي تجاه اسرائيل اكثر من الماضي**» . الى ان يقول ان هذه المواقف «**هي تتعارض مع الموقف السوفييتي الرسمي في قضية اسرائيل**» .

دعـوة للتنقيح

ويقول صاحب المقال ان اعضاء الوفد الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي اي ميكونس وسنيه ، في احاديثهم مع القادة اليهود في الاحزاب الشيوعية الاخرى تطرقوا الى القضية اليهودية **بهدف « التوصل الى اعادة النظر في الموقف الشيوعي التقليدي من القضية اليهودية»** فهو يقول «**واذا ما ثبت هذا النبا فسيكون لهذا الامر اهمية كبيرة ، ليس لاصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بل لانصار كل التيارات السياسية اليهودية في اسرائيل والمهجر**» ويستطرد «**حتى ولو ان بونا شاسعا يفرق بيننا وبين الشيوعية العالمية من ناحية يهودية وصهيونية سياسية ، فاننا ننشد تنمية التفاهم المتبادل بيننا على الاقل في قضية حق قيام دولة اسرائيل والصهيونية العالمية .. اننا نتوقع ونامل ان تتغير نظرة العالم الشيوعي ، حتى تستطيع في مثل هذه الحالة ان تساهم في تخفيف التوتر في الشرق الاوسط** عن طريق استخدام نفوذه ـ اي العالم الشيوعي ـ الواسع في البلاد العربية» .

ومن هذا يستخلص يونا كيسي ان «**المهم جدا هو ان يؤدي الشيوعيين اليهود دورا فعالا من اجل ان تعيد الحركة الشيوعية العالمية النظر في موقفها من اسرائيل ، الصهيونية والقضية اليهودية» في ضوء جديد !**

ويقول يونا كيسي في نهاية مقاله :

«**واذا ما نجح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ـ اي جماعة ميكونس سنيه (المترجم) ـ في استخدام نفوذه لدى الاحزاب الشيوعية الاخرى ، فانه يكسب لنفسه حقوقا لن تمحى في اسرائيل ، وبهذا يطهره الى حد كبير من اخطائه السابقة تجاه الدولة والفكرة الصهيونية . ان اسرائيل واليهودية العالمية سوف تبارك نشاط الماكي في هذا الاتجاه ، من اجل خلق جو جديد بيننا وبين الشيوعيين في مجالات اخرى ايضا**» .

سنيه يجتمع الى رئيس المجلس الصهيوني العالمي ناحوم غولدمان

نشرت صحيفة يديعوت احرونوت ، يوم ٢٥ـ٤ـ٦٦ ، انه كان من المقرر ان يجتمع رئيس المجلس الصهيوني ، غولدمان ، مع سنيه ليستمع الى انطباعاته عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقالت الصحيفة ان غولدمان سيطلب من الدكتور سنيه ان ينقل اليه عن اجتماعاته مع الشيوعيين اليهود ، وعن قرار حزب ميكونس سنيه حول دعوة المؤتمر اليهودي العالمي لهم بارسال ممثلين الى هذا المؤتمر ، الذي سيعقد في بروكسل بشهر تموز . ومن المتوقع ، ان يبحث هذا المؤتمر قضية يهود الاتحاد السوفييتي .

وذكرت يديعوت احرونوت ان جماعة ميكونس سنيه تعهدوا باعطاء جوابهم على الدعوة حالما يعود اعضاء الوفد من موسكو .

وكشفت هذه الصحيفة النقاب عن ان مبعوث غولدمان قد زار اقطار اوروبا الشرقية ليستطلع امكانية اشراك عدد من الوفود اليهودية من هذه الاقطار في المؤتمر . وقالت انه يظهر ان وفدا عن يهود بولونيا لن يشترك في المؤتمر اليهودي العالمي» .

وليس هناك ما يؤكد تكهنات الصحف عن امكانية اشتراك ممثل عن يهود الاتحاد السوفييتي في هذا المؤتمر .

مؤتمر الكومسمول اللينيني ال ١٥ في ١٧ ايار

موسكو ـ في السابع عشر من ايار القادم يفتتح في موسكو المؤتمر الخامس عشر للكومسمول اللينيني ، الذي سيكون من اهم الاحداث في حياة الشبيبة السوفييتية .

ويعقد هذا المؤتمر بعد ايام قليلة من انتهاء المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وهذا يعني انه سينشغل ايضا في كيفية تنفيذ الاهداف التي وضعها مؤتمر الحزب امام الشعب والدولة وترجمتها الى لغة الشبيبة .

من مفكرة موسكو

« نصراوي في الساحة الحمراء ، يوم أول أيار »

بقلم : توفيق زياد

في الاتحاد السوفييتي مناسبات وطنية وتاريخية ثورية كثيرة ، تحتفل بها شعوبه من اقصى البلاد الى اقصاها .

فقبل ثورة اكتوبر الاشتراكية وجدت شعوب روسيا القيصرية والشعب الروسي على وجه الخصوص ، في اوضاع تاريخية حولتها الى شعوب مكافحة ، ذات مآثر بطولية رائعة . وبعد الثورة ،بعد اقتحام عمال موسكو ولينينغراد وكييف وباكو ومينسك وغيرها ، السموات والارض ، لم يقطع شعب من شعوب الارض طريقا كالتي قطعها ذلك الشعب ، ولم يتحمل من المشقات والصعوبات كالتي تحملها ، ولا كان له تاثير على التطور التاريخي في هذا القرن ، كما كان للشعب السوفييتي .

كل يوم مر على ذلك الشعب ، في الحرب العالمية الاولى ، والثورة البلشفية ، والحرب العالمية الثانية وحرب التدخل ، ومعركة البناء الاقتصادي ، وغيرها ، بالامكان اعتباره مناسبة جديرة باحياء ذكراها .

ولكن ..

بين كل تلك المناسبات التي تحييها شعوب الاتحاد السوفييتي ، تبرز مناسبتان . الاولى هي الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، والثانية هي اول ايار .

وبهاتين المناسبتين تهتم الدولة السوفييتية اهتماما متوازيا ، والاحتفال بكل منهما يصل القمة من حيث الاستعداد ، لما لهما من دلالة كبيرة الاهمية .

*

موسكو ..

يومان — ثلاثة .. قبل الاول من ايار ١٩٦٢ ...

النسائم الدافئة الاولى تهب على موسكو بعد أن تحررت من قبضة الصقيع . ذوبان الثلوج التي غطت الشوارع والحدائق والابنية عدة شهور ، كان قد انتهى . والارض التي ترقرقت عليها مياه الذوبان اسبوعين من الزمن ، اصبحت جافة . ومن خلال لونها الكالح الصلب تستطيع ان تلمح ببصيرتك ، الحياة بكل اخضرارها وعنفوانها ، وهي تتحفز لتتفجر بكل حيويتها على السطح .

موسكو كلها تستعد للاحتفال باول ايار !

الزينة الكهربائية ، والاعلام الحمراء ، واعلام الدولة المنقوشة مناجل وشواكيش ذهبية تزحف من شارع الى شارع ومن عمارة الى عمارة .

فريق من العمال والجنود ينتشر في الساحة الحمراء يهيئ ارضها . وبالدهان المختلف الالوان ، انهم يرسمون لكل نوع من الاسلحة ، ولكل كتيبة ، من الاسلحة والكتائب المشتركة في الاستعراض العتيد ، خط سيرها الخاص .

لقد قدر لي ان ادعى ، لليلتين متعاقبتين ، للاشتراك في مصنعين مختلفين ، في ليلة احتفالية تقليدية ، على شرف اول ايار .

والواقع انني وجدت ما يبهرني . كل مصنع في الاتحاد السوفييتي عموما له فرقه الفنية المختلفة التي تستطيع ، في اية لحظة ، ان تقدم تشكيلة من اجمل «الثمر» الفردية والجماعية . من الغناء والرقص والتمثيل ، على مستوى راق جدا ومن الدرجة الاولى .

*

موسكو .. الساحة الحمراء .. يوم ٣٠ نيسان ، ليلا ..

كل شيء جاهز . موسكو كلها على اهبة الاستعداد للالتقاء مع احتفالات اليوم التاريخي ، الاول من ايار .

واذا كان من الممكن ان يقال عن بهرج العيد في اية ناحية من موسكو الف شيء وشيء فماذا يمكن ان يقال عن الساحة الحمراء ؟

كانت الساحة الحمراء قطعة متوهجة واحدة ترقص على اشعة الكهرباء . سيمفونية رائعة من الاعلام والشعارات والحيوية المتدفقة والتحفز الواثق .

الالوف من موسكو وخارجها ومن عشرات بلدان العالم ، تتدفق في نهر لا ينقطع الى الساحة الحمراء تحيي ليلة العيد .

ضريح لينين كتلة ضخمة من الزهور والاعلام والضوء . منصة الشرف على الضريح والى جانبه وقبالته معدة على طول جانبي الساحة الحمراء المستطيلة الشكل .

فاسيلي ، التحفة المعمارية المشهورة بقبابها الكثيرة المختلفة الاشكال والاحجام من الطراز الروسي الكلاسيكي ، وجدران الكرملين التي ترتفع على احد ابراجها ساعة الكرملين الشهيرة ، ومتحف الثورة ، وبناء «الجوم» اشهر محل تجاري في موسكو .. هذه هي الابنية الاربعة الضخمة التي تحد الساحة الحمراء من نواحيها الاربعة فتبدو كالصحن المستطيل المزوق . كانت جدران تلك العمارات التاريخية الضخمة مزدانة بالشعارات بصور لينين وقادة الاتحاد السوفييتي .

كنت ، ماخوذا ، انتقل مع الناس من ناحية الى ناحية في الساحة الحمراء .

ولكن «شيئان» كانا يجذبانني ويثيران في اعمق المشاعر الانسانية واعنفها .. ضريح لينين الذي كان «يجري فيه تبديل الكراوول» ، اي حرس الشرف كل ساعة بالضبط لا تزيد ثانية ولا تنقص ثانية .

والشيء الثاني هو المقصلة التاريخية . وهي تقع في طرف اخر من الساحة الحمراء امام كاتدرائية فاسيلي . وهي عبارة عن جدار مستدير لا تزيد مساحته عن بضعة عشرات من الامتار المربعة ، مرتفع قليلا عن الارض ويصعد اليه بواسطة عدد من الدرجات الحجرية . في هذا المكان كان القياصرة ينفذون في اعدائهم السياسيين وكبار الثوريين حكم الاعدام بفصل الراس عن الجسد .

ولكن الايام تبدلت ..

كان جدار المقصلة ملبسا بالقماش الاحمر المنقوشة عليه كلمات هي اجمل ما حلمت به البشرية : سلام ، صداقة ، حرية ، اخوة الشعوب ، شيوعية ، الخ ...

وفوق الجدار الدائري ترتفع غابة متعانقة من الاعلام الحمراء التي تترافص .

بين هذه المقصلة التي حوفظ عليها في موضعها عن قصد ، وبين ضريح لينين تنقلت ليلتها اكثر من مرة . كان من الصعب على راس كراسي ، لم ير الكثير في حياته ، ان يتحمل الافكار التي كانت تضغط عليه بشدة وان يتسع لها . ان المقاصل ووسائل القتل ما زالت قائمة وتزداد في بلاد غير هذه البلاد واما هنا ، فقد كان الحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب لينين والبلاشفة ، الاول في التاريخ ، الذي اعطى الشعب ، مرة والى الابد ، الارض والسلام والمستقبل السعيد بدل المقاصل الدامية .

لقد احسست بانني اريد من كل قلبي ، ان احضن كل شيء واقبله .

وامام ضريح لينين شعرت اكثر من مرة برغبة جارفة في ان اقول شيئا ما .. ان اهتف على طول المدى .. ولكنني لم اجد كلمة ملائمة واحدة اقولها .. لقد كان الصمت ابلغ من كل الذي يمكن ان يقال .

وتركت الساحة الحمراء والغابة البشرية التي تجول فيها ، ورحت اذرع الشوارع في مركز موسكو .. من جادة غوركي حيث توجد عمارة البلدية المركزية التي كانت كلها صندوق عجب ، يعرض بالارقام الكهربائية انجازات الدولة السوفييتية ، الى ساحة سفردلوف فمكتبة لينين فساحة كارل ماركس حيث ينتصب تمثاله الجديد قبالة مسرح البولشوي . وعلى قاعدته محفور بالروسية الشعار الذي تصدر «البيان الشيوعي» واصبح العلم الذي تكافح في ظله الطبقة العاملة العالمية ، شعار «يا عمال العالم اتحدوا ..!» .

هذه الليلة ولا كل ليلة !

اني اشعر برغبة جارفة في ان امتص هذه الروعة والاصالة والمجد الثوري قطرة قطرة ! . وعدت الى مسكني قليلا قبل الفجر .

*

صباح الاول من ايار ... الساعة السادسة كنت مع عدد من زملائي اقف امام السيارات التي ستقلنا الى الساحة الحمراء .

وكنت قد دككت نفسي في ثياب دافئة وتدرعت بالمعطف و «الشابكا» قبعة الفرو الروسية المشهورة .

وبين الفينة والاخرى ، كنت اتحسس جيبي اتفقد شيئا ثمينا خبأته فيه . كان ذلك الشيء اعز هدية تلقيتها في حياتي .. بطاقة حمراء جميلة . كانت دعوة شخصية لمشاهدة الاستعراض في الساحة الحمراء . وهذه الدعوة كانت تصريح العبور الى الساحة وبدونها لا يستطيع كائن من كان ، الوصول في ذلك اليوم الى الساحة الحمراء فالاحتياطات الامنية الشديدة تراعي في ذلك اليوم حتى ادق التفاصيل .

وتحركت بنا السيارات في اتجاه الساحة الحمراء في تمام السادسة . ان المسافة الى الساحة الحمراء لا تزيد عن عشرين دقيقة بالسيارة ولكن كان علينا ان نقطعها في ثلاث ساعات بسبب الازدحام والحواجز التي اقيمت بهدف اخلاء الشارع الرئيسي لقطعات الاستعراض .

ووجدنا انفسنا اخيرا ، بعد التاسعة بقليل ، في اماكننا بين الوف المدعوين ، على منصة الشرف من الناحية المقابلة للضريح . وراح الوقت يمر بسرعة . كانت مكبرات الصوت المنصوبة على ابراج الكرملين تحمل الاناشيد الثورية الى كل اذن . وبين الفترة والاخرى كانت النظرات تقرأ ساعة الكرملين التي تمشي الهوينا نحو العاشرة .

وقبيل العاشرة بقليل انطلقت الحناجر بالهتافات تحية لزعماء الحزب والحكومة السوفييتية الذين كانوا يصعدون ضريح لينين لتحية الاستعراض

وما أن هدأت الهتافات حتى ساد الساحة جو مهيب من التوقع .

والتفتت العيون الى ساحة الكرملين وتجمدت عليها .. لحظة ، اثنتان ، تلقت الاذان دقات الساعة ، وكان مطرقة ما تقرع كل اذن على حدة .. الساعة الان العاشرة .. لقد جاءت اللحظة التي انتظرها الجميع .

ومع دقات الساعة كان النشيد القومي السوفييتي يملأ الجو ، ومكبرات الصوت تعلن بدء الاستعراض .

* * *

كانت الوحدات العسكرية ، من مختلف اسلحة الجيش قد اصطفت سلفا في الساحة في نظام رائع .

وبعد ثوان معدودات كانت سيارة عسكرية مكشوفة تتجه نحو الساحة من ناحية متحف الثورة . تحمل جنرالا سوفياتيا واقفا على قدميه . كان ذلك هو الجنرال مالينوفسكي وزير الدفاع .

واقتربت السيارة المكشوفة من الطابور العسكري الاول وارتفع صوت رودين مالينوفسكي بالتحية التقليدية القصيرة لجنود الطابور الاول ثم الى الذي يليه حتى اتم تحية جميع الطوابير . وكان كل طابور يجيبه على تحيته بالهتاف الروسي المشهور: هورا

وبعد ان عادت من حيث اتت سيارة الجنرال مالينوفسكي بلحظات كان هو قد اتخذ مكانه بين زعماء الحزب والدولة على الضريح واخذ يقرأ امره اليومي للجيش ، وهو الخطاب التقليدي السنوي في اول ايار .. وبانتهاء خطابه بدأ العرض العسكري .

* * *

انني لا استطيع ان اصف مختلف التفاصيل التي تترك في النفس اثرا لا يمحى لانني اكتب من الذاكرة . ولكن اقل ما يمكن ان يقال ان العرض العسكري كان جبارا وتضمن بالاضافة الى الاسلحة التقليدية المبيدة للوحوش الاستعمارية ، اسلحة صاروخية جديدة .

كانت الصواريخ المعروضة من مختلف الانواع : ارضية وجوية وبحرية وصواريخ مطاردة للصواريخ . ومن مختلف الاحجام ، من الحجم الصغير الى العملاق الذي يجعل المرء يشده دهشة .

كانت التشكيلات العسكرية التي اشتركت في الاستعراض والعينات الرمزية من الاسلحة المختلفة ، تنعكس فيها مثلما ينعكس العالم الخارجي في شبكة العين الضوئية ، جبروت الجيش الاحمر ومستواه الراقي وكمال تنظيمه وهيبته النابعة من سطوته المنقطعة النظير وعدالة اهدافه .

هذا الجيش تطور من فصائل الحرس الاحمر الصغيرة زمن الثورة التي كانت تحارب بالسيوف وبنادق الصيد وتنتصر بروحها المحاربة النادرة المثال

وهذا الجيش نفسه هو الذي قصم ظهر الوحش النازي قبل عشرين عاما .

* * *

كان العرض العسكري قصيرا نسبيا

وبعده مباشرة بدأت تتدفق على الساحة الحمراء اروع مظاهرة بشرية صور لينين عادية ومجسمة ، صور زعماء الاتحاد السوفييتي ، اعلام ، هيكل مجسم للمدمرة اورورا التي قصفت القصر الشتوي ، وشعارات ومجموعات ضخمة من البالونات المكتوبة عليها شعارات من كلمة او اثنتين ، وزهور ، وصواريخ حقيقية وصغيرة جدا تطلق لمرة واحدة ، فتصعد في الافق حتى تختفي مخلفة وراءها ذيلا من النفاث الابيض .

ذلك الدفق الجماهيري على الساحة الحمراء ليس بالشيء العفوي ! فلو كان كذلك لكانت الجماهير تتدفق اياما وليال عدة . ولكن حق الاشتراك فيه تكتسبه المؤسسات الاقتصادية والثقافية الممتازة نتيجة لابداعها الذاتي .

*

في تلك اللحظات ايضا ، كانت الوف العمال والفلاحين من الناصرة والقضاء تتدفق في شارع المدينة الرئيسي تحتفل بنفس الذكرى الخالدة . في الساحة الحمراء كان المحتفل شعب حطم نير عبودية راس المال . وفي الناصرة ، كان المحتفل شعب مستضعف يقاسي الامرين من سياسة الاضطهاد القومي والاستغلال الراسمالي ، لم يحرز بعد ، تحرره السياسي والاجتماعي .. ولكن فرحة كبيرة كانت تملأ قلبي .. ان شعبنا ايضا ، رغم اوضاع الكبت والارهاب ، لم يتخلف عن موكب الكفاح الطبقي !

ان تشترك في مظاهرة اول ايار في الناصرة ، فهذا يشعرك انك تقف في مركز كفاح شعبك وان قلبك ينبض بكل ما هو خير وطيب في وطنك ولكن للاشتراك في احتفالات اول ايار في موسكو طعم اخر احلى واعمق واشد وقعا في النفس .

وان تشعر ، انت الانسان الذي يستكثر عليك حكام بلادك زاوية في احد سجونه ، يرمونك اليها بين الحين والاخر ، ان تشعر انك ، في موسكو ، تقف على منصة الشرف ، تشاهد استعراض اول ايار بكل جبروته فان هذا يعتبر من علائم العصر .. عصر انتقال شعوب بكاملها الى الاشتراكية . ان شيئا ما في داخلك يزهر ، ويجعلك تحس انك ، كانسان وكشيوعي ، اقوى من اي شيء على الارض وان الرابطة الطبقية والانسانية التي تربطك بهؤلاء الناس هي رابطة لانبل ولاشرف ولابعث على الثقة بالمستقبل الظافر !

احدى مشاهد الرقص الشعبي — رقصة السيوف

اثناء سير مظاهرة اول ايار سنة ١٩٦٥ في الناصرة



اديناور على بوابة مندلبوم !

زيارة اديناور ، مستشار المانيا الغربية السابق الى اسرائيل في ٢ ايار القادم تثير كثيرا من التساؤلات !.. منها هل يحاول اديناور اعادة العلاقات بين بون وحسين بدخول الاردن من اسرائيل عن طريق بوابة مندلبوم ؟

لقد ابدى اديناور رغبته ، وهو «الكاثوليكي الورع» ، في زيارة الاماكن المقدسة بالقدس القديمة وفي بيت لحم . فهل يسمح حكام الاردن بهذه الزيارة ؟

من المعروف ان بون تقيم علاقات اقتصادية مع حكام الاردن رغم القرار الذي اتخذته الدول العربية بمقاطعة المانيا الغربية والذي اضطرت الاردن بموجبه الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بون .

ولكن على ما يظهر فان التطورات في الاردن تجري بسرعة .. والملاحظ ان الملك حسين يقوم بحركة ردة واسعة النطاق ، منذ زيارة فيصل الى عمان .

صحيح ان حسين ، لم يتجرا على اعلان تاييده للحلف الاسلامي الذي يدعو اليه فيصل وشاه ايران .. ولكنه لم يستطع اخفاء عطفه على حركة الحلف والمؤتمر الاسلامي الذي تقرر عقده تمهيدا لاقامة هذا الحلف . وتلا ذلك صفقة الطائرات الامريكية للاردن ، وزيادة عدد الخبراء الامريكيين واشرافهم على الجيش الاردني .

وزير داخلية الاردن صرح هذا الاسبوع عن اجراء حملة اعتقالات واسعة بين الشيوعيين والوطنيين .. والانباء الواردة من الاردن تتحدث عن اعتقال اعداد كبيرة من الوطنيين وعن اشاعة جو خانق من الارهاب السياسي

وموجة الارهاب الجديدة في الاردن منسقة تنسيقا تاما مع الهجوم الذي يشنه حلف الاستعمار والرجعية على حركة التحرر الوطني العربية ودولها المتحررة . وقد اشتدت حمى هذا الهجوم على اثر الخطوات الحازمة التي تتخذها الجمهورية العربية المتحدة ضد المشاريع الاستعمارية وعلى اثر التطورات الايجابية الاخيرة في الجمهورية السورية وتوثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

والملك حسين هو احد احجار الشطرنج التي حركها الان الاصبع الاستعماري لضرب القوى الوطنية في الاردن بعد ان حرك هذا الاصبع من قبل فيصل ليقوم بالدعوة للحلف الاسلامي ..

وليس من قبيل الصدف ان الحادث الذي وقع في الايام الاخيرة على الحدود الاسرائيلية — الاردنية ، في المثلث ، عند مستوطنة مي — عمي الى الجنوب من قرية ام الفحم جرى تضخيمه الى ابعد الحدود ، ان كان ذلك في اسرائيل او في الاردن .. فقد استغلت وسائل الاعلام الرسمية هذا الحادث في اسرائيل لاظهار الحاجة الى المزيد من التسلح وضرورة الانتقام .

وفي الاردن تحرك الملك نفسه الى مكان الحادث لاظهار وطنيته ، ووقوف « جلالته في خط النار الامامي مقابل اسرائيل» !

ان المبالغة في هذا الحادث ، قد تكشف عن حاجة الاستعمار والرجعية الى صرف الانظار عما يجري داخل الاردن بمساعدة تهويل حكام اسرائيل عن خطورة الاعتداء

بقي ان ننتظر ، اية خطوة جديدة تتخذها الاردن بعد زيارة ريموند هاير ، نائب راسك ، وزير الخارجية الامريكي الى الاردن ، يوم الجمعة الماضي ، بعد اتمام زيارته لاسرائيل ! فهل تكون هذه الخطوة زيارة اديناور للاردن عن طريق بوابة مندلبوم ! مع ان ذلك ليس بالامر الهين !.. انه مسالة «حساسة» جدا بالنسبة للملك الذي يصعب عليه ان يدير ظهره لاحد اولياء نعمته ..

فرغبة اديناور في زيارة الاماكن المقدسة ليست الا ذريعة لتسلل المانيا الغربية الى العالم العربي من شباك حسين ونافذة بورقيبة . .

ولكن مثل هذه الزيارة ان تحققت ، فلن يستطيع الشعب الاردني ابتلاعها على الرغم من كل الارهاب الشديد . .

ان اوضاعا جديدة ، تشبه الاوضاع التي سادت الاردن عشية ، زيارة تمبلر في مطلع سنة ١٩٥٦ تتجمع في الاردن .

ومما لا ريب فيه ان زيارة اديناور للاردن ، سوف تسهم في زعزعة عرش الحسين الذي تحميه الحراب الاستعمارية .. بقي ان ننتظر ماذا سيكون موقف حكام الاردن من مثل هذه الزيارة .

زرقاء اليمامة



امريكي يتبرع بمليون دولار لاسرائيل

صاحب الاعمال ، اليهودي الامريكي اوسكر غروس ، اعلن عن تبرعه بمبلغ مليون دولار لبناء ٥ مدارس ثانوية مهنية للمتدينين في اسرائيل .

ارادة ملكية سنية !

الملك حسين يطالب باعطاء النساء حق التصويت في الاردن ووجه رسالة الى رئيس وزرائه وصفي التل قال فيها ان نساء الاردن بلغن مستوى رفيعا من الثقافة والوعي السياسي ، وليس من مبرر لحرمانهم من حق الانتخاب . واوصى في رسالته بتعديل القانون الانتخابي ومنح النساء حق الاقتراع في الانتخابات العامة !

حادث مروع اثناء التدريب على الوقاية في الطرق

بينما كان ١٤ تلميذا ابناء صف واحد في طريقهم لتلقي درس في الوقاية على الطرق في مدينة آسا ببلجيكا ، لقي ١١ منهم حتفهم على الطريق . فقد انحرفت سيارة واعتلت الرصيف فقتلت ١٠ تلاميذ تتراوح اعمارهم بين ٦ — ١٠ سنوات . واصيب مربي الصف بجروح بليغة .

صواريخ في سماء المحيط الهادي

حذر الاتحاد السوفييتي السفن والطائرات من الاقتراب من منطقتين في المحيط الهادي في الجنوب الغربي من جزر الهلوطين ، حيث يقوم الاتحاد السوفييتي الان باجراء تجارب صاروخية فيهما .

المراة اليمنية تشاهد السينما لاول مرة

نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان اكثر من ثلاثة آلاف امراة يمنية شاهدن السينما لاول مرة في تاريخ اليمن ، في العاصمة صنعاء .

وتوجه مؤخرا وفد نسائي مؤلف من ١٠ نساء يمنيات الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في مؤتمر للممرضات . وتبذل حكومة اليمن الجمهوري جهودا كبيرة لرفع شأن المراة اليمنية .

سندباد اسرائيل يطير الى الشرق

ابي ناتان ، وصل يوم الاحد الماضي الى موسكو من باريس . وقبل مغادرته باريس قال ابي ناتان الاسرائيلي انه اصيب بخيبة امل في مهمته بالغرب في قضية السلام الاسرائيلي — العربي .

وعقد ابي ناتان مؤتمرا صحفيا في موسكو يوم الثلاثاء كما توجه بطلب لمقابلة رئيس الحكومة السوفييتية . وقد وصل الى موسكو بوصفه سائحا عاديا . وقد نفت بعض المصادر انه طلب مقابلة كوسيغين .

جيش الجرائم .. والعهر

بالاضافة الى كل الجرائم التي يقوم بها الجيش الامريكي ضد حرية الشعب الفيتنامي وكرامته .. يقوم مثل كل الجيوش المحتلة ، بالسطو على اعراض الشعب المضطهد .. ويبدو ان جرائم الامريكيين في فيتنام ، في هذا المجال ، وصلت حدا لا يطاق .. فقد صرخت عضو مجلس بلدية سايغون ترام كوم توا ان من الضروري «استيراد» زانيات امريكيات الى فيتنام «للترفيه» عن الجيش .. وذلك ، لمنع استمرار جرائم افراد الجيش ضد الفتيات الفيتناميات !

لا مكان للمجرمين فوق الارض السوفييتية

حكمت المحكمة في فيتفسك على مجرمي حرب نازيين بالاعدام ، رميا بالرصاص .. كما حكمت على اربعة مجرمين اخرين بالسجن مددا تتراوح بين ١٢ و١٤ سنة . وكان هؤلاء المجرمون ، قد اشتركوا في عمليات عسكرية المانية .

الجامعة ترث القط .. !

ربحت « جامعة واشنطن » في كليفورنيا مبلغ ٤١٥ الف دولار ، وذلك في اعقاب وفاة.. قط ! . وكان مليونير امريكي قد اوصى بهذا المبلغ لقطه ، واوصى كذلك ، ان يعطى المبلغ للجامعة ، بعد وفاة القط

الحلف الاسلامي – من يريده ولماذا ؟

بقلم ا. بلاييف
عن نيو تايمز السوفييتية

هناك حديث كثير عن حلف اسلامي يجري في العالم العربي وفي بعض البلدان التي اكثرية سكانها من المسلمين .

وهذه الفكرة جرت المدوالة حولها بعد وقت قصير من زيارة الملك السعودي فيصل لايران في كانون الاول الماضي. قائتا ،وجوده في طهران دعي فيصل لجلسة خاصة «للمجلس» .وفي هذه الجلسة اقترح ان على البلدان الاسلامية انتنسق سياستها. وبعد ذلك صدر بلاغ كشف عن خطط للدعوة الى مؤتمر لرؤساء الدول الاسلامية . ولم يذكر تاريخ ما لهذا المؤتمر

واثناء عودته توقف فيصل في الكويت لابلاغ اميرها الجديد الشيخ صباح الصباح عن محادثاته في العاصمة الايرانية، وبعد ذلك زار عمان حيث اذاعت الصحف انه بحث مشروع الحلف الاسلامي مع الملك حسين .

لماذا اختير الظرف الحالي لاقتراح تاسيس كتلة شرق اوسطية جديدة ، سياسية في جوهرها ،ولماذا يعمل المبادرون لها ورعاتها على اعطائها صبغة اسلامية ؟ ذلك ، على ما يظهر ، لان الكتل القديمة الموالية للاستعمار قد اثبتت انها غير قابلة للحياة . فحلف بغداد مات منذ وقت طويل وخلفه – حلف السنتو – يظهر انه يسير الى نفس المصير . والبلدان المشتركة في هذا الحلف – الباكستان ، تركيا ، ايران – لا تريد ان تلعب دور القواعد المعادية للسوفييت الذي اعطاه لها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون . وهذه البلدان تعيد بشكل جدي تقدير الوضع . وقد اقنع حكامها انفسهم بأن قوى الغرب خدعتهم بادعائها ان الاتحاد السوفييتي كان بلدا معتديا وانه عدوها رقم ١ .

ماذا لدى الداعين الى الحلف الاسلامي عموما ؟ اولا انهم اكثر البلدان انتاجا للبترول في منطقة الخليج الفارسي . فالسعودية وايران ينتجان ٢٠٠ مليون طن من الزيت سنويا تقريبا . وهذا الزيت تكرره في الاساس الاحتكارات البريطانية والامريكية القوية . لذلك فمن الواضح ان الواجب الرئيسي لحلف اسلامي سيكون حماية امبراطوريات الزيت البريطانية والامريكية في الشرق الاوسط. ممن ؟ الجواب على هذا السؤال هام جدا لانه يظهر ضد من سيوجه الحلف المقترح .

سيكون من السذاجة ان نتوقع حتى من اكثر الصحفيين الغربيين ثرثرة اعطاء جواب قاطع على هذا السؤال .ولكن رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر قطعا سيكون المسمى . منذ ان نجحت الثورة في اليمن التي ساندتها الجمهورية العربية المتحدة بشكل فعال ، اصبحت وجهة نظر بارونات الزيت احدى وجهات النظر المعادية التي يشوبها الخوف . فالنقل الجوي بين القاهرة وصنعاء اظهر ان المسافة بين البلدان العربية ليست عائقا امام مساعدة حركة التحرر القومي والثورات الاجتماعية وان اليمن الجمهوري ايضا قذى في عين عدد من الانظمة الملكية في الشرق الاوسط . وهذا هو السبب الذي يحمل الملك فيصل على عدم توفير اي جهد من اجل اعادة الامام . وهو يامل في حالة نجاحه بالانتقام السياسي من اولئك الذين يطالبون باصلاحات جذرية في البلدان العربية . ولكنه الى هنا لم يكن ناجحا ، ومن المحتمل ان لا ينجح على الرغم من المساعدة العلنية والمستورة التي يتلقاها من الولايات المتحدة وبريطانيا .

اليس من الجدير ان نلاحظ ان ظهور مشروع الحلف الاسلامي رافقه كميات كبيرة من الاسلحة قدمتها بريطانيا وامريكا للعربية السعودية ؟ انها ليست اسلحة صغيرة فقط ،كما كان في الماضي وانما مقاتلات سرعتها تفوق سرعة الصوت وصواريخ من الارض الى الجو . وتقدم بريطانيا ايضا السلاح الى بعض القبائل السعودية والى امارات عربية صغيرة والهدف هو تقوية الاقطاعيين امام احتمال قيام السكان – وخاصة بروليتاريا الزيت الناشئة – بعمل ضد الانظمة الملكية في الشرق الاوسط.

لقد كان حكام العربية السعودية الاقطاعيون يعارضون دائما الاصلاحات التقدمية في الشرق الاوسط . وجهودهم لخنق الثورة اليمنية كان مبعثها الخوف على امتيازاتهم كمثل الاتاوات الكبيرة التي يحصلون عليها من امتيازات البترول . فما ان اعلنت الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا عن امكانية اصلاحات اجتماعية حتى اصبحت العربية السعودية مركزا لتدبير المؤامرات والتخريب ضد هذه البلدان. وفي القاهرة قيل ان عصابات الاخوان المسلمين المعادية للثورة كانت تمول من خزينة العربية السعودية .

ان مشروع الحلف الاسلامي ياخذ بعين الاعتبار حقيقة ان اغلبية السكان في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والبلدان العربية الاخرى هم من المسلمين . ويسعى رعاة هذا المشروع للاستفادة من هذه الحقيقة لاقامة «حائط» اخر امام الافكار التقدمية في الشرق الاوسط . وهم يجابهون هذه لافكار بتعاليم القرآن ويأملون في حالة نجاحهم ان تتلاشى التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة والاصلاحات التي تجري في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا . ويعلقون آمالا خاصة على الصعوبات التي تواجهها هذه البلدان في مجرى اعادة بنائها الاقتصادي والاجتماعي .

ان مشروع الحلف الاسلامي لا يسعى فقط الى الاهداف السالفة الذكر ، ففيصل والذين يقفون وراءه يرغبون في تحويل الكتلة الجديدة الى سلاح ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط . وهم يعملون ملهمين ومدفوعين بالتطورات الاخيرة التي جرت في السودان واندونيسيا حيث سهلت الديماغوغية الدينية على الرجعيين اضطهاد القوى الوطنية التقدمية وخاصة الشيوعيين .وواضح انه يوجد في البلاد العربية من يتوق للقيام بنفس العمل بحجة «حماية الاسلام» .

ان ما نراه هو محاولة لتجنيد العناصر الرجعية لمحاربة القوى التقدمية والديمقراطية في الشرق الاوسط .

على الرغم من التستر الخبيث والتاكيد على الدين فان جهود رعاة مشروع الحلف الاسلامي لم تؤد حتى الان الى نتائج . ومع ذلك ، يمكن ان يبدو ، ان من غير الطبيعي ان تكون مساعدة واشنطن ولندن اكبر عقبة . مع العلم ان هذه المساعدة لا تقدم علنا وقد اخفيت بعناية .

ان حلفي بغداد وجنوب شرق اسيا علما العرب .. وكذلك الايرانيين والاتراك والباكستانيين دروسا جيدة وكافية .

فمشروع الحلف الاسلامي لم تقدم له اي دولة ذات نفوذ في الشرق الاوسط مساعدة مباشرة . وملك الاردن حسين مثلا ، يعتبر ان علاقات طبيعية مع الجمهورية العربية المتحدة افضل من الحلف – وزيارة الملك السعودي الى عمان اسفرت فقط عن ان فيصل وحسين تبادلا وجهات النظر . وتركيا والعراق والسودان ، ولا نقول شيئا عن سوريا والجزائر والجمهورية العربية المتحدة ، قد رفضوا الفكرة . وفي خطابه في يوم السويس في منتصف اذار اكد الرئيس عبد الناصر ان القوى المغرقة في الرجعية تستخدم الاسلام كستار لاجبار بلاده والبلاد العربية الاخرى على التخلي عن سيرها في طريق التقدم .

كما نرى فان احد اهداف الحلف السرية قد انفضح .

وليس الوجه الثاني من الغرض خافيا على العرب . فقد كتبت «المساء» القاهرية : «وراء الحلف الاسلامي تقف احتكارات الزيت» . وفكرة اقامة مثل هذه الكتلة الاسلامية تقدم بها في زمانه المتوفي جون فوستر دالس . فقد حاول في سنة ١٩٥٧ ان يضعها موضع التنفيذ بمساعدة اصحاب نفس تلك الاحتكارات. لقد مات دالس منذ وقت طويل ولكن امبراطوريات الزيت بقيت وهي تعمل كل شيء من اجل المحافظة على مراكزها .

وفي رايي يعمل دعاة الحلف الاسلامي الان على حسابهم وهم احيوا فكرة دالس القديمة بمبادرتهم الخاصة . ويريدون استخدام الحلف المقترح على الاخص في الجبهة الداخلية وتوجيهه ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط . ومهما يكن فان نتيجته ، ولا شك ، تقوية مراكز الاحتكارات الامريكية والبريطانية ومراكز القوى الاستعمارية .

لذلك ليس من المستغرب ان تلاقي محاولة احياء مشروع دالس المعارضة الشديدة من قبل شعوب الشرق الاوسط. ويبدو ان هناك احتمالا ضئيلا لنجاحه . على اية حال ليس بشكله المقترح اي ان يقوم واحد بتوحيد معظم البلدان الاسلامية . ومع ذلك فان الملك فيصل ومؤيدوه في الشرق الاوسط يأملون ان يجلب لهم الحديث عن هذا الحلف بعض الفوائد .

مشهد من مظاهرة الناصرة سنة ١٩٦٥
قادة المظاهرة ومن ثم جموع المتظاهرين

لمحة عن تاريخ أول أيار وميلاد الشعار «يا عمال العالم اتحدوا»

مظاهرات اول ايار

مظاهرات اول ايار – يوم العمال العالمي – تدشن كل عام مرحلة جديدة من مراحل نضال الطبقة العاملة ونجاحاتها .

ففي هذا اليوم ترفع القوى العمالية والتقدمية ، التي يزداد تاثيرها في مجرى الاحداث ، مطالبها وتعبر عن آمالها وتحتفل بانتصاراتها .

وممثلو الطبقة العاملة لا يعبرون ، في هذا اليوم ، عن مطالبهم العاجلة فقط وانما ايضا عن الاهداف البعيدة والمشتركة لكل الطبقة العالمية – هذه الاهداف التي لا يمكن تحقيقها الا بالتضامن الواسع بين جميع العمال في العالم .

ومظاهرات اول ايار تجري هذه السنة ، كما في السنوات الماضية ضد قوى الكبت الاستعماري والفاشي وضد العدوان الاستعماري على حريات الشعوب واستقلالها

وفي هذه المظاهرات سيندد العمال بعدوان المستعمرين الامريكيين المتزايد في فيتنام وسيرفعون شعارات التضامن مع شعب الفيتنام البطل ويطالبون بسحب القوات الامريكية الغازية من فيتنام ووضع حد للجرائم البشعة التي يرتكبونها هناك .

في البلدان التي وصلت فيها الطبقة العاملة الى السلطة تجري مظاهرات اول ايار على شكل احتفالات ومهرجانات عظيمة تعبر عن التضامن مع الحركة العمالية العالمية وتبرز النجاحات التي احرزها الشعب .

وفي بعض البلدان ترتفع الاصوات معبرة عن التصميم على النضال من اجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ان مظاهرات اول ايار هي في الاساس تعبير عن تضامن الطبقة العاملة العالمية .. ولا يمكن التحدث عن تضامن الطبقة العاملة الاممي دون الاشارة الى الدور الذي تلعبه مظاهرات اول ايار .

تاريخ اول ايار

تحت ضغط الاستغلال الواسع للراسمالية النامية في الولايات المتحدة الامريكية ، بحث عمال شيكاغو وفتشوا عن طريقة يعبرون بها عن وجودهم كطبقة ، فوجدوا ان افضل طريقة هي رفع شعار واحد : ٨ ساعات عمل .

وقد عبروا عن هذا الشعار في مظاهرة كبيرة في شيكاغو في الاول من ايار ١٨٨٦ . فاثارت هذه المظاهرة غضب الطبقة الراسمالية فقامت ماكنتها القضائية باعدام قادة العمال الذين تجراوا على التظاهر . وظن الراسماليون انهم بتعليقهم اعضاء اللجنة التي نظمت المظاهرة على اعواد المشانق قضوا على روح العمال النضالية . ولكنهم اخطأوا الحساب . فلهذا السبب بالذات – اي من اجل شحذ روح العمال النضالية جاءت الفكرة بان على جميع العمال في العالم ان يذكروا في اول ايار من كل عام اخوانا لهم استشهدوا في سبيل قضية العمال العادلة . ولهذا تجري المظاهرات ، بأي شكل ممكن ، في اول ايار ،الذي اصبح اليوم التقليدي للتعبير عن مطالب العمال ويوما للتضامن بينهم .

مراحل اول ايار

في السنوات الاولى التي تلت مظاهرة اول ايار في شيكاغو سنة ١٨٨٦ ، عمل الراسماليون والحكومات كل ما في استطاعتهم لمنع هذه المظاهرات القوية والمعبرة .

ولكن ذلك لم يساعد الا على ابراز عدالة مطالب العمال واهمية التضامن بينهم امام الراي العام العالمي والمحلي .

وبعد الحرب العالمية الاولى تغير اول ايار جذريا : فثورة اكتوبر الاشتراكية الظافرة غيرت تماما تناسب القوى في العالم . واعطت مقاييس جديدة لتضامن الطبقة العاملة الاممي . ومنذ ذلك الوقت اصبح للطبقة العاملة العالمية حصنها الحصين – الاتحاد السوفييتي .

وبفضل انتصار الجبهة الشعبية في فرنسا سنة ١٩٣٦ امكن – لاول مرة في بلد راسمالي – الاحتفال علنا بأول ايار .

وبعد الحرب العالمية الثانية وبفضل الانتصارات التي احرزت على الهتلرية وهزيمة العسكرية اليابانية وفاشية موسوليني تهيأت الظروف لجعل احتفالات اول ايار علنية في كل مكان في العالم .

ومن اول ايار ١٨٨٦ حتى ايار ١٩٦٦ حصلت تغييرات اساسية غير عادية . لقد تغير شكل العالم . وظهر النظام الاشتراكي العالمي . وازدادت البروليتاريا العالمية قوة وتنظيما . واصبحت طلائعها السياسية تلعب دورا هاما واتسع نشاط منظماتها الجماهيرية .

يا عمال العالم اتحدوا

لقد منح اول ايار العالم التضامن – التضامن بين العمال ، وبين الشعوب .

ومنظمات جماهيرية مثل اتحاد النقابات العالمي اصبحت مع الايام التعبير الدائم عن التضامن بين العمال على مختلف اجناسهم وقومياتهم واديانهم .

ان التضامن العالمي ، سواء في الاضرابات ، او في مراكز الصناعة الكبرى ، او في حقول السياسة ضد الاستعمار والامبريالية ، او بأي شكل من الاشكال – اصبح عاملا مجندا وقوة منظمة ، يزيد ويقوي مقدرة الطبقة العاملة السياسية . وليس صدفة ان الاممية الاولى اختارت : «يا عمال العالم اتحدوا» شعارا لها . فهذا الشعار اصبح التعبير عن وحدة الطبقة العاملة العالمية – هذه الوحدة التي اصبحت سلاحا من اجل تقدم البشرية وانتصار السلام والقضاء على الامبريالية وبناء الاشتراكية .

اين تذهب الاموال التي يتسلمها شاه ايران من امريكا ؟.. وحلفائه الغربيين ؟..

يجيب على هذا السؤال «الخيبرخان كودرزي» اللاجيء الايراني الذي اثار فضيحة داخل الكونغرس الامريكي . لقد قدم هذا اللاجيء ما يثبت ان الشاه تسلم خلال العشر سنوات الماضية اكثر من ٢ مليار دولار وزع اكثر من نصفها على افراد اسرته وعدد من سفراء امريكا بايران .. وامراء الخليج العربي ... والعجيب ان الن دالاس مدير المخابرات الامريكية السابق ... كان له نصيب من المساعدات الامريكية ، للشعب الايراني !!

اللاجيء يتكلم ..

«وخيبرخان كودرزي» اللاجيء الايراني من قبيلة بختياري التي تنتسب اليها ثرية زوجة الامبراطور السابقة ... وكان حاجي خان والد خيبر ... قد اعدمه رضا والد الشاه الحالي بتهمة التآمر عليه وهربت اسرة حاجي الى الخارج واقامت في لندن ردحا من الزمن وتعلم خيبر في اكسفورد ... واقام في اوروبا ... وذات يوم التقى بمحمد رضا بهلوي وكان قد تولى الحكم بعد وفاة والده ... وصفيت الخلافات ... وعاد خيبر الى طهران وتولى منصبا كبيرا في القصر ... الا انه فصل من عمله عقب فشل انقلاب مصدق . اذ كان احد الذين باركوه ... ووضع اسمه منذ ذلك الوقت في القائمة السوداء ... وضيق عليه الخناق وامضى سنوات طويلة وهو تحت رعاية الرقابة الصارمة .. واخيرا ... استطاع الهرب من ايران الى اوروبا ... حاملا الكثير من الاسرار والمستندات .

من الكونجرس الامريكي

وتقدم خيبر الى لجنة المساعدات الخاصة بالدول النامية بمذكرة خطيرة عن الاموال الامريكية التي تصرف للشاه من اجل الشعب الايراني .. . والتي بلغت اكثر من ٢ مليار دولار خلال الاعوام القليلة الماضية . واستطاع خيبر ان يعطي رقم حساب الشاه في يونيون بنك بسويسرا وصورا من الشيكات المسحوبة ... وتبين ان حساب الامبراطور موجود في البنك تحت رقم ١٢٩٠ ب وظهر واضحا ان جميع صور الشيكات التي قدمها خيبر موقعة بامضاء الشاه كما قدم ايضا قوائم .. باسماء الذين وزعت عليهم ملايين الدولارات ... والمفروض انها مخصصة لصالح الشعب الايراني !

التحقيق

وشكلت لجنة من الكونغرس الامريكي للتحقيق في هذه المذكرة وتبيان مدى صحتها.. وسافر عدد من اعضائها الى ايران وسويسرا وتبين ان كافة ما جاء بالمذكرة صحيحا !

وقد صرح احد مندوبي اللجنة لاحد الصحفيين الامريكيين بأن لجنة المساعدات لا تعرف اين صرفت المساعدات الامريكية لايران خلال عام ١٩٦٣ وقد بلغت ٢٥٠ مليون جنيه !..

قائمة

وفيما يلي قائمة واحدة من ضمن القوائم العديدة التي قدمها خيبر الى الكونغرس الامريكي ... وهذه هي القائمة والاسماء والارقام التي حصل عليها اصحابها ...

دبلوماسيون

- **ديدن شابلين – سفير سابق امريكي – مليون دولار**
- **لوي هندرسون – سفير امريكا السابق بايران – ٢ مليون دولار**
- **لوي هندرسون سفير امريكا السابق بايران ٢ مليون دولار**
- **مدام لوي هندرسون مليون دولار**
- **جورج الن من رجال الخارجية الامريكية وسفير امريكا سابق بايران نصف مليون دولار .**
- **وليم وارين المدير السابق للنقطة الرابعة ربع مليون دولار .**
- **تيدور ماكوامي رئيس قسم الشرق الاوسط بالخارجية الامريكية ربع مليون دولار .**
- **تشارلز كاريدي من رجال الخارجية ١٠٠ الف دولار .**
- **ليل ج هايدن مدير المراقبة التموينية الامريكية بالشرق الاوسط ٥٠٠ الف دولار**
- **الن دالس رئيس المخابرات الامريكية السابق ٢ مليون دولار .**

عسكريون

- **ر. ا. بيكوت القائد العام السابق للبحرية البريطانية في الشرق الاوسط مليون دولار.**
- **ت. ف. سايير قائد القوات الانجليزية السابق في الشرق الاوسط مليون دولار .**

من افراد اسرة الشاه

- **شاهناز بهلوي بنت الشاه ٢ مليون دولار**
- **حميد رضا بهلوي شقيق الشاه ٢ مليون دولار**

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عاش اول أيار

**عاش اول ايار دوم بالنضال مشهود
ويومك لكل عامل بهجة وفرح وسرور
العمال اليوم ترفع علم الحرية والنور
ودوم تهتف بسقوط الخونة والاستعمار
يعيش اول ايار
العدالة اليوم بكل العالم انصار وجنود
وحزبنا فخور بوحدة رفاقه عرب ويهود
وحدة لا يفرقها حكم عسكري ولا حدود
ولا تهاب الظلم ولا تخضع لعبيد الدولار
يعيش اول ايار
ما ادري بالقانون ايجوز اراضي يسلبون
اريد اعرف دمقراطية هاي وبيها يحكمون
لو نهب حلال هذا باسم القانون
او عدالة هاي مطاردة رفاقنا العرب الاحرار
يعيش اول ايار
الرفاق ترفع صوتها اليوم مع شعب فتنام
وبقانون امريكا القتل بالجملة الا مو حرام
غارات جوية وقنابل امريكية وبتدعون بالسلام
جاوبونا يا مستعمرين هذا مو لعب بالنار
يعيش اول ايار
حكم عمالي نقابات ووزراء عماليين
بالاسم بس وعن الحقيقة كلهم منحرفين
شوهذا الغلاء ابو الواحد صار باثنين
وصبح العامل بعيشته اليوم محتار
يعيش اول ايار
حكومة تظلم بالشعب وتخدم الاستعمار
وجم دوب هل جبل على هل جراد
ما حاسبين حساب لوثبة العامل الجبار
وظلام ليل ظلمكم قريب ايجليه فجر النهار
يعيش اول ايار**

اسحق مناحم – اور يهودا




انتظريني

للشـاعر قسطنطين سيمونوف

ترجمـة توفيق فيـاض

راجـع انـا فانتظريني
ولكن اجيدي الانتظار .
في زحمة من حزن قلبك .
انتظريني ..
الى ان يحل الصقيع
وانتظري في الهجيـر
وحين ينسى الآخرون الى الابد .
انتظري انت .
حتى ولو لم تاتك رسالة
انتظري انت .. وانتظري .
حتى ولو مل الآخرون عبث الانتظار
راجع انـا ، فانتظريني .

***

ليكن ملعونا ذلك الذي ،
بكل تاكيد يقول :
« لقــد مـات وانتسى »
ليؤمن ابي وامي
انني لست حيـاً بعـد .
ليضني عبث الانتظار كل اصدقائي ،
وكل اخوتي .
وليشربوا نخب كاسي المر ،
ذكرى لروحي ...
امـا انت ، فانتظري
رجوتك ،
ولا تشربي كاسي سريعـاً .

***

راجع انـا فانتظريني –
فحياً سارجع .. حيـا !
وسيقول الآخرون مستغربين :
« اعجوبة ولا شك تلك ! »
فكيف ستدرك نفوسهم ،
وهم الذين لم ينتظروا ،
انك بانتظارك انت
هنـاك انقذتني ،
وسوف لن يعرف غيرنـا
كيف نجوت .
لانك اكثر من اي شخص آخـر
عرفت كيف تنتظرين !

أدب وفن

حـدث ادبـي

سيمونـوف .. في بـلادنـا

يزور البلاد ، هذه الايـام ، واحد من اكثر الادباء السوفييت اشراقا ، ونشاطا ، وشهرة . ومن الطبيعي ان تتحول هـذه الزيارة الى حدث ادبي يحظى باهتمام الاوساط الادبيـة اليهودية والعربية في بلادنا .. ومن الطبيعي ان تبدي الاوساط المحبة للادب التقدمي وللصداقة مع الاتحـاد السوفييتي .. ترحيبها الحار بهـذا الضيف الكبير .. الذي يمثل الجوهر النقي للادب السـوفييتي .

قسطنطين سيمونوف موهبة كبيرة متعـددة الجوانب في الميدان الادبي ..

انـه شاعر .. وكاتب .. ومسرحي .

ولعل الارقـام تصلح بان تكون دليلا على مـدى شعبية هذه الموهبة الكبيرة .. فقـد طبع من كتبـه في الاتحـاد السوفييتي **٣٥٠ طبعـة** هي ٢٥٠٤٤.٣٠٠... نسـخة .. وترجمت اعماله الى لغـات شعوب الاتحـاد السوفييتي التسع والثلاثين .. وخـارج حدود وطنه ترجمت اعمالـه الادبية الى كل اللغات الاوروبية .. والى لغات آسيوية عديدة .

بدأ انتاجه الشعري سـنة ١٩٣٤ اذ صدرت قصيدتـه الاولى في مجموعة قصائـد لشعراء شبان . وخلال الحرب العالمية الثانية عمـل مراسلا عسكريا لجريـدة « **النجم الاحمر** » فاتاح له هذا العمل فرصة زيارة مواقع عديدة من جبهة القتال .

وفي هذه الايام ، ايام الحرب ، ترددت على السنة الملايـين اغنيته الشهيرة «**انتظريني !**»

واهم مواضيـع سيمونوف هي الحرب . ففي روايتـه «**ايام وليال**» روى ايام القتال البطولية في ستالينغراد ، وكتب بعد ذلك روايتـه « **الاموات والاحياء** » و «**لن تولد جنديا**» ومسرحية «**اهـل روسيا**» . ويستعد سيمونوف الان لكتابة رواية بعنـوان «**١٩٤٥**» ؛ وسيصف فيها الشهور الاخيرة في الحرب العالمية الثانيـة ، والقضاء على العدو ، وتحرير اوروبا .. وبهـذه الرواية يستكمل **سيمونوف** وصفـه للحرب الوطنيـة السوفييتية ضد المانيا الفاشية . ويعـد للطبع مجموعة **يوميـات عن الحرب** .

وعـرضت مسرحيـات **سيمونوف** على مسارح الاتحاد السوفييتي وخارجه وحظيت بنجاح كبير .

في شهر نوفمبر من السنة الماضية احتفل **سيمونوف** بعيد ميلاده الخمسين . وفي هـذه المنـاسبة منحتـه رئـاسة مجلس السوفييت الاعلى ارفع وسام سوفييتي هو **وسـام لينين** ، تقديرا له على مساهمته الكبـيرة في تطـور الادب السوفييتي .

وسيمونوف معروف ايضـا كشخصية اجتماعيـة بارزة ، فهو دائم الاشتراك في المؤتمرات الدولية المختلفة ، وفي المؤتمر الثالث والعشرين للحـزب الشيوعي السوفييتي اشـترك كمندوب .

نحن ، هنا ، اذ نعبر عن تقديرنا العميق للمثل الامـين للادب السوفييتي ، نرجو لـه ان يتمكن من الاطـلاع ، عن كثب ، على حقيقة اسرائيل .. ونحن على ثقة من ان عينـه الحادة قادرة على الرؤيـة الدقيقة .

ليس بقصد الاحراج

اقصوصة لبنـانيـة جديدة

بقلم سمـيرة عـزام

نحن في محل بيـع الحلوى الذي نديره ، نتبع اسلوبا مـا فتئنا نتبعه مذ دفع بنا والدنا الى العمل ، ووزعنا بين مهام الحانوت ، بعضنا للبيع وبعضنا للحسابـات . امـا هو فـلا يستكين في موضع ، فهو كـل شيء ولا شيء في آن واحد .

يقول لنـا اذا لمس فينـا اعراضـا او نفورا في خدمـة احد : «خذوا الناس باللطف» وقدموا لهم مما هو امامهم ، حبة زائدة او حبة ناقصة لن تفعل شيئا ، واكثر النـاس تأسرهم مثل هـذه البـادرة وتشجعهم اذا كان في نفوسهم شيء من التردد ..

وكنـا نـاخذ بنصيحتـه ونلمس جداءها ، ولكننـا انصافـا للحق نقول ان هؤلاء الذين يقبلون ان يتذوقوا هم القلة لا سيما اذا كانوا رجالا ، فهم عادة لا يدققون ، يطلبون الصنف بالاسم الذي تكون قد حددته لهم الزوجات ، امـا النسـوة فلهن شـان اخر ، فالواحدة منهن تطيل التـامل والمقارنة وتقبل بابتسـامة كل ما تعرضـه عليهـا على سبيل التذوق ثم تقف فوق رؤوسنا كمـا يقولون ونحن ننسـق الحبات في صناديقها الكرتونية لتطمئن الى ان كل شيء يجري على ما يرام .

على كل حال كان للقـاعدة شواذ بين الرجـال ، وشواذ القـاعدة هنـا ، رجل يزورنا بمعدل مرتين في الاسـبوع يقف اولا بباب الدكان وقد عقد كفيه وراء ظهره ثم يبتسم ابتسـامة الهتماء ، ويدخل المحل وقـد زاغت عينـاه بين تلال التوفي والملبس ، فـأتبـادل واخـي ابتسـامة ذات معنى ما اظنـه ادركهـا مرة . ويسألنـا عن اصنافنـا الجديدة فنصطنـع الجد ونحن نطنب في وصفهـا وهو يستمع الينا جادا متحلب الفم ، قائلا بين اللحظة واخرى «هكذا هكذا ..» وهنا تدركنا الشفقة به فنمد اليه حبـة يضعها بين اسنانه يمصها ثم يديرها شمالا ام يمينـا الى حيث تسعفه اسنان لا يملكها في واجهـة فمـه ، واذا ينتهي منها يقول وهو يمسح فمه بظاهر يده : «حلوة شديدة الحلاوة .. ليت السكر كان فيهـا اخف» .. او : «رائحة البيض فيها ظاهرة ، هذا لا يناسبني» . فنضحـك ونحن نقول لـه بدورنا : «هكذا ؟..»

كنـا نعلم انـه لا يشتري ، وانـه لا يملـك في جيبه مـا يشتري بـه ، ولكـن حبـه الطفولي للحلوى كان لا يقاوم ، وكان دخوله المحل وسيلـة يذوق بهـا قطعة من الكعك او حبة من هذه الالاف المكدسة ، واذا كنا نتأفف كـان والدي ينتهرنا بقولـه : «لا تحـرموه هذه المتعة . لعلها الوحيدة في حياته . دعوه وشانه» .

* * *

ذات صبـاح دخل الشيخ وكان المحل غاصـا بالزبـائن يبتاعون حلوى العيد بسخـاء لا تعرفه ايامهم العادية ، واذ دخـل رفعت يدي متـافـفـة فرمقني والدي ببعض التأنيب ، وقبل ان يفتتح الشيـخ فـاه امتـدت يـد ابي الى علبـة ملفوفة ، كنا قد جهزناها لنبعث بها هدية ، من المحل الى بعض زبائننا ، فتناولها وقدمها لـه قائلا «هذه لك لمناسبة العيد» .. واذ تردد الرجل في مد يده اخذ ابي يقول : «هدية هدية ... الست زبونا قديما ...؟ اقبلها» .

وكان واضحا ان الرجل قد احرج فقد انتفخت رقبتـه قليلا وزحف شيء من الاحمرار الى وجهه ، ولكن لم يحمـل العلبـة ولم ينصرف ، بـل وضعها جانبا وقال : «اريـد اشيـاء اخرى ..» وسكت لحظة واردف اشيـاء كثيرة «علبة الشوكولاته هذه الكبيرة و .. دزينتـين من كعك جوز الهند ، وكيلو .. هل تسجلين ذلك سجليه لئلا تنسي .. او كيلوين من هذه التوفي ، وو .. هذا الكباد المسكر .. اننا نحبه في البيت .. هيئيهم في ربطة واحدة مع علبة الهديـة .. وحضري القائمة . سأمر خـلال عـودتي الى البيت واحملهـا .. وادفع لكم .. اجل وادفع لكم ..» .

قال ذلك واستدار وقد كاد ان يصطدم في هرولته بعجوز وطفل .. وترك المحل دون ان يودع الواجهـة بنظرة اخرى قبل ان يحـاذي سلسلـة من الحوانيت التي لا يبدو انـه يهتم بهـا .

هـل اقول اننـا لم نكلف انفسنا عناء تحضير الاغراض وربطها ؟ فما كنا لنصدق حتى لو نحن هيئناهـا لـه ، بانـه سيمر ليحملها ، ولكن ما اثار المنا حقا هو انـه ترك علبـة الهدية ، واننا لم نعد منذ ذلك الصباح نرى له وجها .

ايـن تـذهب الامـوال – بقيـة

● احمد شفيق المصري زوج اشرف شقيقة الشاه ١ مليون دولار

● الفريق محمد خاتمي زوج فاطمة بهلوي مليون دولار .

● فرح بهلوي امبراطـورة ايران ٢ مليون دولار

● عبد الرضا بهلوي شقيـق الشاه ٢ مليون دولار

● غلام رضا بهلوي ٢ مليون دولار

● فاطمة بهلوي شقيقة الشاه ٢ مليون دولار

● احمد رضا بهلوي شقيـق الشاه نصف مليون دولار

● محمود رضا بهلوي شقيق الشاه نصف مليون دولار

● دكتور علي امين رئيس وزراء سابق ٢ مليون دولار

● جمشيد خيبر نصف مليون دولار

● اردشير زاهدي زوج شاهناز ابنة الشاه من الاميرة السابقة فوزيه وسفير بالخارجيـة ٢ مليون دولار .

● اشرف بهلوي شقيقة الشاه ٢ مليون دولار

● اسد علم الديـن رئيس وزراء سابق مليون دولار

● حسين علاء وزير للبـلاط مليون دولار

صحفيـون

● هنري لوس صاحب مجلات تايم ولايف نصف مليون دولار

رجال صناعة ومال

● هوارد بيج نائب سابـق لمدير شركة استاندر اويل نيو – جرس ١٠٠ الف دولار

● اندرسون ادرين شـورن نائب رئيس بنك ناشيونـال سيتي بنيويورك ربع مليـون دولار

● هارلو أ. كري نائب رئيس شركة – بان اميركان – ١٠٠ الف دولار

● ادولف جويلر مدير شركـة ٥٠ الف دولار

امراء الخليج العربـي

● وزعت على عدد من امـراء الخليج العربي في صـورة مساعدات من اجل الابقـاء على المصالح الايرانية في الخليج ١٤ مليون دولار .

هذه هي احدى القوائـم التي قدمت للامم المتحـدة ، وشكلت لجنة للتحقيق بمـدى صحتها ، ثم عجزت اللجنة ان تجد اثرا للاموال ، مما اثبت لهم صحتها بشكل اكيد ، ولكن بدلا من ان يثير ذلك ضجـة مناسبة .. هدأت فجـأة الثورة التي اجتاحت لجنـة المساعدات الامريكية ضد شاه ايران ، وطرد جيبر من امريكا .

قصائد عن حب قديم

من ديـوان عـاشق من فلسطـين

شعر : محمود درويش

(١)

على الانقـاض ، وردتنـا
ووجهـانا عـلى الرمـل
اذا مرّت رياحُ الصيف
اشرعنـا المناديلا
عـلى مهـلٍ .. على مهـل
وغبنـا طيَّ اغنيتين ، كالاسرى
نراوغُ قطـرة الطلِّ
تعـالي مرة في البـال
يـا اختـاه !
انّ اواخـر الليـلِ
تعرّيني ..
من الالوان والـظلّ
وتحميني ..
من الظـلّ !
وفي عينيـك ، يا قمري القـديم ،
يشـدني اصلي
الى إغفـاءة زرقـاء
تحت الشمس .. والنخـل
بعيـداً عن دجى المنفى ..
قريبـاً من حمى اهلي !

(٢)

تشهيّتُ الطفولـة فيكِ ..
مذ طارت
عصافـيرُ الربيـع
تجرّدَ الشجرُ .
وصوتك كان ، يا مـا كان ،
يأتيني
من الآبـار احيانـاً
واحيـانا .. ينقطه لي المطر
نقيـاً هكذا كالنـار
كالاشجار .. كالاشعار .. ينهمرُ !
تعـالي !
كان في عينيـكِ
شيء اشـتهيه ..
وكنتُ انتظـرُ !
وشـدّيني الى زنديـكِ
شدّيني اسيراً
منـكِ يغتفـرُ !
تشهيتُ الطفولـة فيكِ ..
مـنـذ رحلت .
عني عيونـك ..
اصدأ القمـرُ !

(٣)

.. ونعبرُ في الطريـق
مكبلين ..
كاننـا اسرى !
يدي ، لم ادر ، ام يدكِ
احتست. وجعـاً
من الاخـرى ؟
ولم تطلق ، كعـادتها ،
بصدري او بصدرك ..
سروة الذكرى !
كانّـا عـابرا درب ،
ككل النـاس ،
ان نظـرا
فـلا شوقـاً ..
ولا ندمـاً ..
ولا شزرا !
ونغطسُ في الزحـام
لنشتري
اشياءنا الصغرى
ولم نترك لليلتنـا
رماداً .. يذكر الجمرا
وشيء في شراييني
ينـاديني
لاشرب من يديـك
ترمّـد الذكرى !

(٤)

ترجّلَ ، مرةً ، كوكبٌ
وسار على اناملنـا
ولم يتعب !
وحين رشفت عن شفتيك
مـاء التـوت
اقبـل ، عنـدها ،
يشرب !
وحين كتبتُ عن عينيك
نقط كل مـا اكتب !
وشاركنـا وسادتنـا
وقهوتنـا
وحين ذهبتِ ..
لم يذهب !
لعلي صرت منسياً
لديكِ ..
كنغمـة في الريح
نازلـة الى المغربِ ..
ولكني اذا حـاولتُ
أن أنساك ..
حط على يدي كوكب !

(٥)

لكِ المجـدُ !
تجنّحَ في خيـالي
من صداك ..
السجنُ ، والقيـدُ !
اراكِ ، اذا استندتُ
الى وساد ،
مهرةً .. تعـدو
احسك في ليـالي البرد
شمسـاً
في دمي .. تشدو !
اسميّكِ الطفولـة !
يشرئب امامي النهـدُ ! !
اسميك الربيـع !
فتشمخ الاعشاب والوردُ
اسميك السماء !
فتشمت الامطـار والرعـدُ
لك المجـدُ !
فليس لفرحتي بتحيئري
حـدُّ
وليس لموعدي .. وعـدُ !

(٦)

وادركنـا المساءُ ..
وكانت الشمسُ
تسرّحُ شعرهـا في البحـرُ
وآخر قبـلة ترسو
على عينيَّ مثل الجمـر
– خـذي مني الريـاح
وقبّليني ..
لآخر مرة في العمـرُ !
.. وادركهـا الصبـاحُ
وكانت الشمسُ
تمشطُ شعرها في الشرقُ
لهـا الحنـاء والعرسُ
وتذكرة لقصر الرق
– خذي مني الاغـاني
واذكريني ..
كلمح البرق !
وادركني المساءُ ..
وكانت الاجراس
تدقّ لموكب المسبية الحسناء
وقلبي بـارد كالماس
واحـلامي صناديق على الميـنـاء
– خذي مني الربيـع
وودعيني !

صحف امريكية جديدة توصف : يسارية

« تسود البلاد موجـة من الاحتجاج والرفض بين الآلاف من الشباب الامريكي الـذي يدعو الى عالم جديد » .

هكذا بدات مجلة «الثائر» افتتاحيتها الاولى بين سلسلة من المجلات التي صدرت خلال العام الماضي تعبيرا عن اليسار الامريكي الجديد . وتعبر هذه المجلات عن الطلاب والمدرسين الشبان والعمـال وتصدر في نيويورك وسان فرانسيسكو . وهي تعارض غزو الدومنيكان ، وتؤيد المساواة العنصريـة ، وتهاجم التزمت في الجامعات ، وقبل كل هذا تقف ضـد التدخل في فيتنـام .

وتصدر حركـة ٢ مايو ، وهي حركة طلابية مجلتـين احداهما شهرية «الطالب الحر» واخرى كل ثلاثة شهـور «السلاح» وهي مجلة مصورة وتنشر قدرا كبيرا من الشعر اليساري وتتخصص مجلـة «تقرير فيتنام» في الحـرب الفيتنامية ، ومجلة «المناضل» تضع شعارا على صدرها يقول .. « الشبان ضد الحـرب والفاشية » ، ويقـول رئيس تحريرها : «علينـا ان نناضل لازاحة مجرمي الحرب عن حكم البلاد » .

واتهمت مجلة «نيوز ويك» هذه المجـلات بانه ينقص اصحابها عمق التفكير .. كما ان هذه المجلـة اعترفت في اعدادها الاخـيرة بالمعارضة الشديدة التي يبديها الشباب الامريكي في الذهاب للجندية . وهذه اشد معارضة ظهرت في امريكا للجندية والحرب ..

عمليـة تحضـير البـدو في اسرائيل !

بقلم : علي عاشور

اذاع المسؤولون الرسميون فى الحكومة ، هـذا الاسبوع ، ان وزير المالية بنحاس سفير اصدر امرا بتخصيص اراضي من املاك الدولة لاقامة ثـلاث مراكز لاستيطان البـدو فى النقب (مركز بالقرب من بئرالسبع ومركزان بالقـرب من عراد) .

ويبلغ عدد هؤلاء البـدو حوالي ٢٠ الفا ينتمون الى ١٨ قبيلة .

وكانت لجنة وزارية لشؤون الاقتصاد قد اقترحت فى ايلول ١٩٦٥ اقامة المراكز الثـلاث المذكورة لاستيطان بدو النقب واعتبار كل مركز منها وحـدة كاملة تضم ساحات للبنـاء ومراكز للتعليم وعيادة ومسجد وابنية عامة اخرى ، مع طرق موصلة اليها ، وتزويدها بمياه الشرب وغير ذلك ! !

وستعين الحكومة الهيئـات الادارية والاشخاص العاملين فى الخدمات العامة فى هـذه المستوطنات البدوية الثلاث .

وستضم مستوطنة البـدو بالقرب من بئر السبع مركزا للتدريب المهني يسهل عـلى البدو العمل فى المراكز الصناعية المجاورة !

وقد اسند الاشراف عـلى اقامة هذه المستوطنات البدوية الى لجنـة برئاسة مستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية .

واذاع المسؤولون الرسميون فى الحكومة ايضا ان توطـين البدو فى مختلف البلاد تقـدم كثيرا فى السنوات الاخيرة . فبالقرب من طبعون تنمـو وتتطور مستوطنة جديـدة للبدو تضم عشرات العائـلات التي تعيش فى بيوت رحبة . وفى هـذه المستوطنة اقيمت مدرسة ذات ثلاث طوابـق مخصصة لاولاد البـدو فى المنطقة !

وستقام مـستوطنات اخرى جديدة للبدو فى انحاء مختلفة من الجليل !

امـا فى الرملة فقد ضمت مستوطنة البدو من عـرب لجواريش الى منطقة البلدية. وفى هـذه المستوطنة تسكن عشرات العائلات فى احيـاء جديدة ! وبنـاء شقق السكن فيها قائم على قدم وساق !

الى هنا ينتهي النبا الرسمي عن توطين البدو . والقـارىء العادي يمكن ان يتوهم لاول وهلة ان حكومتنا « السنية » (اطال الله فى عمرها) تبـذل المستحيل من اجل توطين البدو وتطويرهم وتعمل كل مـا فى استطاعتها من اجل تقدمهـم وتوفير اسباب الراحة لهم .

الارض تقدمها لهم مجانا !

الاموال تغدقها عليهم لبنـاء مستوطنات لهم تتوفر فيهـا الراحة التامة !

والاعمال توفرهـا لهم فى المراكز الصناعية المجاورة !

ومـا على البـدو الا ان يتفضلوا ويسكنوا هـذه المستوطنات ! !

ولكن الكلام شيء والحقيقة شيء آخر .

فالبدو فى هذه البـلاد لا يعيشون ـ كما تصورهـم السلطات ـ حياة البدو الرحل .. فلهم مراكزهم وقراهـم ومضاربهم الثابتة منذ عشرات السنين .

وهم لا يرحلون عن اراضيهم الا حـين يامرهم الحـاكم العسكري بالرحيل . وما اكثر اوامر الترحيل التي اصدرها الحـاكم العسكري لسلب اراضيهم التي ورثوهـا عن آبائهم واجدادهم .

حتى الانتقـال بمواشيهم سعيا وراء الماء والمرعى لا يتم الا باذن من الحاكم العسكري. ولا يزال حظر التنقل مفروضا على البدو داخل النقب رغم التخفيفات المزعومة .

ومساحـات شاسعة من اراضي بدو النقب وغير النقب سلبت بحجة التطوير .

اكثر من ٤٠ الف دونم من الاراضي تعمل الحكومة عـلى مصادرتها من بدو النقب لبناء مدينة عراد وحدها !

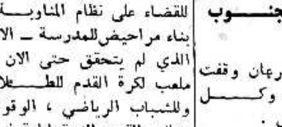
١٨ سنة والاميـة منتشرة بينهم بشكل مريع وتبلغ نسبة الامية بين بدو النقب ٨٠٪ !

وبـدو النقب يتعلمون فى مدرستين ابتدائيتين فقط .. ويضطر التلاميذ من ١٨ قبيلة الى قطع مسافات بعيدة سيرا على الاقـدام للوصول الى المدرسة . ولا مدرسة ثانوية واحدة لهم !

اما الخدمات الصحية فتكاد تكون معدومة ويضطر المريض فى معظم الاحيـان الى السفر الى بئر السبع للمعالجة !

١٨ سنة والحكومة ترفض اصدار رخص عمار للقبائـل البدوية. واكثر من ذلك تصدر اوامر بهدم الاكواخ والبراكيات التي اقاموها على اراضيهم !

افلا يحق لنا بعد كل هذا ان نقول ان كل حـديث السلطات حول تطوير البـدو ومساعدتهم على الاستقرار ، ليس سوى كلام فارغ . وان كل هدف السلطات سـلب المزيد من اراضي البدو ؟ !



اطفـال البـدو هؤلاء .. الى اين مصيرهم ؟ ؟

شبيبة الطيبة تتضامن مع شعب فيتنام وتستعد للاشتراك في مظاهرتي اول ايار بتل ابيب والطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اقـام اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة اجتماعا شعبيا غص بالشباب بمناسبة يوم ٢٤ نيسـان يوم التضـامن مع شبيبـة المستعمرات .

وافتتح الاجتمـاع الرفيق محمد ابو اصبع الـذي حيى كفاح شبيبة شعبنا ضـد سيـاسة الاضطهـاد القومي واعلن عن تضامنهـا التام مع الشعب الفيتنـامي وكـل الشعـوب المكـافحة ضـد الاستعمار .

وتلاه الرفيق جورج طوبي، سكرتـير اللجنـة المركـزية للشبيبـة الشيوعيـة الذي تحدث عن النضـال المشرف للشبيبة العربية واليهوديـة وتضـامنهـا مـع الشعب الفيتنامي كما وندد بمؤامرات الاستعمـار ضـد الشعوب العربية واشاد باهمية التقارب والصـداقـة مع الاتحـاد السوفييتي .

ثم قرأ الرفيق محمد عواد قرارات الاجتمـاع التي تندد بالحرب الاستعمـارية القذرة المفروضـة علـى الشعـب الفيتنامي وتستنكر حل مجلس بلدية الناصرة وتطالب بالغائه.

وبعـاصفة مـن التصفيق وبالهتافـات ابدى الشبـاب استعدادهم للاشتراك بمظاهرة اول ايار ؛ مظـاهرة الاخوة اليهودية العربية التي تقام فى الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القـادم فى تل ابيب ؛ وكذلك فى مظاهرة اول ايار فى الطيبة يوم الاحد .

عمال حيفا يقاسون نتائج سياسة سبير

حيفا ـ تظاهر هنـا فى الاسبوع الماضي ، عشـرات العاطلين عن العمل امام عمارة مجلس العمال . وكانوا يهتفون ضد وزير المالية سبير الذي كان قد اعلن ان هنالك ١٠٠ الف عامـل يمكن الاستغناء عنهم !

وفى حيفا كانت نتائج سياسة سبير ملموسة فحـوالي ٣٠٠ فصلوا من شركة «الفوسفات والمنتجات الكيماوية» فى حين ان اخرين يتوقعون اوامر فصل جديدة . و ١٠٠ عامل فصلوا من مصنع «ايلـين» ؛ وكذلك فصل عدد اخر من عمـال المصانع الصغيرة .

والوضع اشد سوءا فى فرع البناء حيث يبلغ عدد العاطلين المئات . ففي مشاغل السوليل بونيه فى مفراتس فصـل كل العمال الذين خدموا اقل من ٥ سنوات . وشركة راسـكو قلصت الاجور بين ٦ ـ ١٢ ليرة لليوم الامر الذي زاد تذمر العمال ودفعهم الى عقد عـدة اجتماعات احتجاجية .

وقد بلغ عـدد المسجلين فى مكتب العمـل حوالي ١٠٠٠ عامل . وهذا الرقم لا يشمل العمال العرب من الجليـل ، العاملين فى حيفا .

تعرقل سفر الصحفيين الاسرائيليين لفيتنام

تل ابيب ـ تعرقل سفـر الصحفيين الاسرائيليـين الى فيتنام الجنوبية بدعـوة من الجيش الامريكي هناك .

وكان من المقرر ان يسافر الى سايغـون الدكتور زئيف كاتس عن صحيفة «هآرتس» ولكنه اعلن رفضـه السفر ، ويتوقع ان يسافر بدلا منـه زئيف شيف عن صحيفـة «هآرتس» ، امـا الصحفيون الاخرون فهم من « داڤـار » و«جروزلم بوست» و«معريب» و «يديعوت احرنوت» .

وقد اثار خبر هذه الرحلة سخط الاوساط التقدميـة فى البلاد . ولكن عرقلة الرحلـة جاءت من المضيفين انفسهم ؛ ولا يعرف الان موعد الرحلة !

اهالي كفر برعم يقومون بالزيـارة السنوية لاطـلال قريتهـم المهـدومة

الجش ـ لمراسل خاص ـ من المعروف ان قرية كفر برعم تقع ضمن « مناطق الحدود » ولا يمكن لاي عربي الوصـول اليها ، لان الحكم العسكري لا يعطي تصاريـح دخول لتلك المنطقة . وفى يوم الاستقلال ، حيث يسمح بالتجول فى جميع انحاء البلاد بدون تصريح ، وصل الى خرائب قرية كفر برعم العشرات من ابنائها ، المشردين قسرا .. زاروا قبور اهلهم ، وبيوتهم .. وشموا رائحة ارضهم الطيبـة .. وعادوا الى بيوتهـم فى الجش ، وعكا .. وغيرها !

زيادة جديدة فى اجور السكن تصل ١٢٠ بالمئة

اقرت الحكومة يوم الثلاثاء الماضي بزيادة جديدة فى اجور السكـن ، تتـرواح بين ٣٧ و ١٢٠٪ وتشمـل ٢١٥،٠٠٠ شقة ، تملك وزارة الاسـكان وشركـة عميـدار ١٢٠ الف شقة منها .

ويبـدا مفعـول الزيـادة بـالنسبة لهـا فى اول تموز القادم . كمـا يملـك مـلاك فرديون ٩٠ الف شقـة يبدا مفعول زيـادة ايجاراتهـا فى اول تشرين القادم .

وقد تقرر ان لا يقل معدل الزيادة فى ايجار الشقق التي تملكها وزارة الاسكان وشركة عميدار عن ٧٢٪ واما الزيادة فى ايجار الشقق التي يملكهـا مـالكون فرديون فـتتـرواح بين ٥٠٪ للشقـة التي تتكون من غرفـة واحدة و٢١٠ ٪ للشقـة التي تتكـون من ٤ غرف .

وصرح تاني ، المدير العـام لوزارة الاسكان ان الايجارات فى مناطق التطوير واسكـان القـادمين الجـدد ستبقـى منخفضة اكثر من غيرها .

وهذه الـزيادة الجديدة فى ايجارات السكن ستـؤدي الى زيـادة ٠،٥٪ فقط فى جدول علاوة الغلاء خلال السنة كلها!

علام نختلف في طرعان ولمصلحة من ؟

بقلم : امين سمعان

تبعد طرعان عن طبريا ١٨ كيلو مترا . واراضيها شرقـا محاذية لمستوطنة يهوديـة اسمها لافي وفى الجنـوب الغربي منها تقع «الشجرة» ..

اكثر عمالها يشتغلون فـي طبريا وضواحيها بواسطـة تصريح التنقل الذي لا يـزال قائما بعد مضي ١٨ سنـة على قيام الدولة . والفلاحون الذين يشكلون الاكثريـة الساحقة يستغلون الارض . وتملك القرية حوالي ٨ الاف دونم وسكانها يقاربون الاربعة الاف نسمة .

ان دائرة الاحراش وضعت يدها قسرا على «صبـيرة مسكنه» التي تبلغ مساحتهـا اكثر من ٢٠٠ دونم . كذلـك وضعت يدها على جبل طرعان الذي تبلغ مساحته ١٧ الف دونم . وكان يستغل للمراعي فى زمن الانتداب . وكـان مسجلا باسم المجلس المحلـي بموجب الصلاحيات التـي منحها له المندوب السامـي انذاك .

لقد حاولت السلطـات ولا تزال تحاول نهب حوالي ٤٠٠ دونم من اجود الاراضي بحجة الامن . ووقف اهالي طرعان كرجل واحد للدفاع عن الارض رغم انف الشين بيت والبوليس .. ومع اهالي طرعان وقفت القوى الدمقراطية وكـل الشرفاء فى اسرائيل .

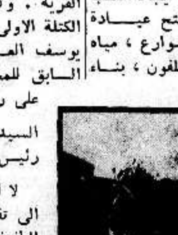
ان مخطط تهويد الجليـل لا يستثني احدا . فهو سياسة مرسومة للتشريد . ومـن واجبنا جميعا الوقوف صفـا واحدا للدفاع عـن الارض والبيت والهتاف : شلت يـد السلب والنهب .

فى سنة ١٩٦٠ جابهتنـا السلطات بسلخ حوالي اربعـة الاف دونم عن منطقة المجلس المحلي الذي قام سنة ١٩٥٩ .

وقد تبنى العضو الشيوعي فى المجلس انذاك قضايا القرية اليومية والقومية . وكتب عنها فى «الاتحاد» ووزع النشـرات على ابناء قريته وكان يعقـد الحلقات فى البيت وفى الشارع لفضح مؤامرات السلـخ وغيرها .

ووضع العضو الشيوعـي عدة قضايا لبحثها واقرارهـا فى المجلس مثل : ايجاد مكتب عمل للعمال ، فتح عيـادة طبية ، تعبيد الشوارع ، مياه للري ، كهرباء ، تلفون ، بنـاء غرف اضافية فى المدرسـة للقضاء على نظام المناوبـة ، بناء مراحيض للمدرسة ـ الامر الذي لم يتحقق حتى الان ـ ملعب لكرة القدم للطـلاب وللشباب الرياضي ، الوقوف بجانب القوى الدمقراطية فـي الكنيست التي تطالب بالغـاء الحكم العسكري ونظـام التصاريح واخذ قرار محلـي بذلك .

ولم يتحقق من هذا كلـه سوى التلفون . ومشـروع الكهرباء لم يكتمل بعد !!



* * *

ليس خافيا على قراء الاتحاد الاحـداث الدموية التي تفتت اكبـاد القـاصي والداني من الشرفاء التي جرت فى كفركنا الحبيبة .

ان خطر انتقال مثل هذه الاحداث الى طرعان مـاثـل امامنا .

وفى الانتخابات المحليـة الاخيرة فى طرعان كادت تقـع الواقعة بسـبـب التنافس بين الكتلتين الكبيرتين فـي القرية . وكان علـى راس الكتلة الاولى السيد محمـد يوسف العـدوي الرئيس السـابق للمجلس المحلي وكان على راس الكتلة الثانية السيد ظاهر مفلح دخلة رئيس المجلس الحالي .

لا اريد هنا ان ادخل الى تفاصيل المناوشات الطفيفة التي حدثت بين الكتلتين اللتين يؤيـد احداهما البوليس اما الثانية فيؤيدها الشين بيت ! وتفاصيل هـذه المناوشات معروفـة للجميع .

المهم ان ابناء طرعان البررة شكلوا لجنة سلام للقريـة قوامها ١١ شخصا بقيادة امام القرية . وفى اجتماعين شعبيين تحدث اعضاء اللجنة مـع الكتلتين . وقد وضع اعضاء اللجنة السكين على المفصـل عندما قالوا : ان جارتنا كفركنا اكتوت بنار الايدي الغريبـة ووقعت الضحايا. ومن لا شيء صارت اشياء . فعلام الخلف ولمصلحة من ؟! هناك سعـي حثيث لتجريدنا من الارض . وهذه المناوشات تضطرنا الى بيع الارض بابخس الاثمان .

وفى اجتماعاتهـا وكتابـاتها حملت اللجنة ولا تازل تحمل السلطـات والشين بيت والبوليس مسؤوليـة اللعب بالنـار ! وقد ايد اكثريـة ابناء طرعـان اللجنة وباركوا اعمالها .

و فى الواقـع اتفقت اراء اعضاء هذه اللجنة على الخطر الداهم الذي يهدد ابناء القرية جميعا ومصدر هذا الخطر . ومع انها لم تصدر بيانا عامـا للسكان الا ان عملهـا كـان مشـكورا . وقـد اجمعت اللجنة على النتائج الاساسية التالية :

العاقل من اعتبر من غيره . لم تكد تجف دماء الشباب فى كفركنـا ولم يكد يندمـل الجرح الذي تركته مأسـاة كفركنا حتي وقعت فى قريتنا طرعان حوادث مؤسفة تعود فى اسبابها الى عواقب انتخابات المجلس المحلي فى القرية .

ان من حق كل مـواطن ، حسب قوانين البلاد ، والتقاليد المرعية ان يكون له رايـه الخاص فى شؤون قريتـه والشؤون العامة ، وكذلـك

طرعـان

من حقه ان يعمل لتجنيـد الراي العام حول رايه سـواء فى فترات الانتخابات او غيرها .. ولكن ليس لاحد الحق فى فرض رايه بطرق غير قانونية وغير مالوفة من شانها تفرقـة الصف ووقوع الضحايا مـن ابناء قريتنا الاعزاء . وعلـى كل واحد من الكتلتين المختلفتين فى شؤون المجلس المحلـي ان يلزم حده : خلافات ونقـاش فى الراي ـ لا باس لمصلحـة القرية وليس للمصالـح الشخصية . اما ان تنتقـل خلافات الراي الى مجـال التصادم والمآسي وقـذف القرية فى هوة الخلافات الدموية فلن يوافق احد على ذلك .

لقد لمست اللجنة يـدا غريبة تحيك المؤامرات فـي هذه الناحية ويدا غريبة اخرى تفعل نفس الشيء فى الناحيـة الثانية .

اننا ندعو ابناء قريتنا مـن الكتلتين الى ابعاد الايـدي الغريبة عنهم ، اذ انها لا تجلب الا الضرر العام والضرر الخاص كما حدث فى كفركنا .

الخلاف على ادارة السلطة المحلية يجب ان لا ينقلب الى خلاف واسع داخلي .

وفى النهاية ندعو كل ابنـاء القرية من طلاب السلام مـن مختلف العائلات والطوائف ان يكونوا جميعا حراسا للسلام فى قريتنا خداما مخلصـين لمصالحها واعداء الـداء لاعدائها .



قرية طرعان .. بين مخالب مخططات التهويد



نظّامون .. تحت الضرب !

فى جعبة المباي والشين بيت وقيادة الدائـرة العربيـة للهستدروت ، عدد من الموظفين الذين يعرفون اوزان الخليل بن احمد معرفة جيدة .. والحق يقال !

وفى كل مناسبة .. يسحب «المسؤولون» هؤلاء النظّامين عن الرف .. ينفضون الغبار عنهم ، ويقولون لهم : قولوا ، فيقولون .

وحتى يكون ما نقول دقيقا ، نستدرك فنقول انهم يوقظونهم، قبل عدة اسابيع من الموعد .. حتى يكون معهـم متسع من الوقت ، للنظم !

يحدث هذا كل سنة .. فى عيد الميلاد ، وفى عيد الاضحى .. وفى اول ايار .. وفى يوم الاستقلال . وفى كل مـرة ، نسمع من على امواج الاثير ، من دار الاذاعة الاسرائيليـة ، كلاما « انتدابيا » ـ ولا نقول مخضرما ـ كلاما مكرورا معادا .. يدعو الى النوم حينا ، والى القرف دائما !

امـا مضمون « حوليات » هؤلاء النظامين فهو واحـد وحيـد .. فى الماضي ، وهو هو ، لعشر سنوات مقبلة ـ دعوة الى العرب ، فى العـالم العربي ، الى ترك «لغة السيف» والتفرغ لمحاربة الاعداء الثلاثة وهم الجهل والفقر والمرض .. اذا كنتـم لا تعرفونهـم ، فاعرفوهم !

اما الدعوة الى السلام ، فلا غبار عليها .. ونحن نريـد السلام فعلا ، ونناضل من اجل الوصول اليه .. ولكن حين ينطلق النظامون ليقدمـوا النصائح للدول العربية ، ولا يطالبون ، ولو بلهجة العبـد لسيده ، بحق الشعب العربي فى اسرائيل بالمساواة والحرية ـ ولنترك اللاجئـين الان ! ـ فان صوت هؤلاء النظامين لن يثـير فى نفوس المستمعين الا الرغبة الملحة فى ... البصق !

مجرد كلمات قليلة ، لم اقدر الا ان اسجلها على الورق .. وانا مقتنع ان اكثر اعضـاء جوقة النظامين لن يقراها .. وحسبهم الثمن الغالي لكلامهم الرخيص !

(س . ج)

من النـاصرة يحيون المواطنين بعيـد أول أيـار

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاستقلال وباني الشيوعية

لتوافق الحكومة على تجريد منطقتنا من السلاح النووي وليتوقف التوجه العسكري الذري فى اسرائيل

وزير الداخلية يواصل مؤامراته ويفرض على الناصرة لجنة بلدية معينة لا جذور لها ولا اعتبار لها بين السكان

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت محطة اسرائيل ان وزير الداخلية قد عين لجنة بلدية مؤلفة من : اينشتاين رئيسا ، ونزار الناشف ، جورج كتيلي، الدكتور شماس ، عازر عرطول . اعضاء .

والملاحظ ان الحكومة فشلت فشلا تاما فى اقناع اية شخصية من الناصرة بالموافقة على تعيينها فى هذه اللجنة .

هذا وكان الحزب الشيوعي فى الناصرة قد اصدر بيانا يستنكر فيه قرار وزير الداخلية بحل المجلس البلدي الذي اتخذ على اساس سياسة الاضطهاد القومي ومعاداة الديمقراطية .

كما وارسلت الكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية الناصرة برقية الى الوزير تستنكر قراراه وتطالب بالغائه هذا وارسل عضو الكنيست الشيوعي وعضو لجنة الداخلية فيها توفيق طوبي ، رسالة الى وزير الداخلية يقول فيها ان هذه الخطوة هي «مساس شديد بحقوق سكان الناصرة فى اقامة سلطتهم المحلية المنتخبة وبالادارة البلدية الديمقراطية» ويبدي اشد استغرابه ، بصفته عضوا فى لجنة الداخلية للكنيست لان الكنيست كانت قد احالت قضية الوضع فى المجلس البلدي على اللجنة المذكورة ولكن الوزير حل المجلس قبل ان تنهي اللجنة بحثها .

وفى ختام رسالته يطالب توفيق طوبي ان يلغي الوزير قراره حتى «يستعد مجلس الناصرة البلدي مركزه الشرعي ويتاح له عقد اجتماع ينتخب فيه رئيسا جديدا ويقيم ادارته البلدية» .

البيان السوفييتي السوري يثير اصداء واسعة – بقية

الماضي الى ان المفاوضات جرت في جو من الود والاخلاص والتفاهم .وتم الاتفاق على توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين .. وجرى اثناء المفاوضات استعراض شامل للوضع العالمي وللوضع في الشرق الاوسط . واكد الطرفان – يقول البيان – وجود علاقات طيبة بين البلدين وان هناك كل الامكانيات لتطوير وتمتين الصداقة السوفييتية العربية السورية لصلحة البلدين ولصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار .

واعرب الوفد السوري عن مشاعر التقدير التي يكنها شعب سوريا وحكومتها لشعب الاتحاد السوفييتي وحكومته ، وللتاكيد الكبير الذي يمنحه من اجل دعم نضال الشعب السوري من اجل الحرية وضد الاستعمار ، ومن اجل التحولات الاشتراكية التي يجريها في بلاده .

واعلن الجانب السوفييتي تاييده التام لمساعي الحكومة السورية ولجهودها التي تستهدف تطوير البلاد في الطريق غير الراسمالي .

واعلن الطرفان عن تفهمهما لضرورة وحدة وتلاحم القوى الثورية التحررية في العالم العربي . وعبرا عن رايهما بان التحول الاشتراكي هو الطريق الاسلم لتجاوز مراحل التخلف ، ولتطوير طاقات الجماهير الخلاقة .. وهذا لا يتم – يقول البيان – بدون تحقيق تغييرات سياسية واجتماعية جذرية .

وعن التعاون بين البلدين .. اكد الطرفان ان لدى الجانبين الشروط الضرورية لاستمرار تطوير علاقات المساعدة والتعاون في جميع المجالات على اساس الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل .. وهذا التقارب يتلاءم مع مصلحة قوى التحرر في العالم العربي ومصلحة الشعوب العربية .

واعلن الجانب السوري انه سيقيم محطة كهرباء وسدا على نهر الفرات. واعرب الوفد السوفييتي عن استعداده لتقديم المساعدة لبناء هذا السد عن طريق تقديم الخبرة الفنية والادوات والاجهزة والاعتمادات الكافية وارسال الخبراء للمساعدة على تنفيذ هذا العمل . وسيقدم الجانب السوفييتي المساعدة في اعداد الاختصاصيين العرب السوريين . وبناء على طلب الوفد السوري وافق الوفد السوفييتي على ارسال بعثة فنية من الخبراء لبحث مشاريع التطوير وكيفية تقديم المساعدات اللازمة .

وعن القضايا العالمية ، اعلن الجانبان تصميمهما الاكيد على الانفراج الدولي ، ومن اجل السلام ومنع حرب جديدة ، والتمسك بمبدا التعايش السلمي ، وان لكل شعب الحق الكامل في اختيار نظامه الداخلي .

ولاحظ الطرفان مظاهر الهجوم الاستعماري الجديد الذي تتعرض له الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والردات الرجعية التي حدثت في بعض هذه البلدان ..واكدا على ضرورة تعاون الشعوب والقوى الثورية في صد هذا الهجوم .

وعن قضية عرب فلسطين : اعلن الطرفان انهما يتضامنان مع عرب فلسطين ، ويؤيدان حقوقهم المشروعة في نضالهم العادل ضد الصهيونية التي تستخدمها القوى الاستعمارية لزيادة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط .

واعلن الطرفان عن تضامنهما مع عرب عدن والجنوب العربي ، ومع الشعب العربي في اليمن .

وعن الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي على الفيتنام ، جاء في البيان : ان الطرفين يستنكران تدخل الاستعمار الامريكي في فيتنام ، ويؤيدان نضال شعب فيتنام وقواه التحررية لتحرير جنوب فيتنام من الاستعمار الامريكي واعوانه .. ويطالبان بوقف القصف الجوي العدواني على جمهورية فيتنام الديموقراطية ، ويؤيدان اقتراحات حكومة فيتنام الديموقراطية وجبهة فيتنام الوطنية لتسوية الوضع في فيتنام .

ويشير الطرفان الى المحاولات المستمرة التي تبذلها القوى الاستعمارية والرجعية لاضعاف وشق صفوف القوى التحررية والثورية في العالم العربي .. واكدا ان تلاحم القوى التحررية والثورية في العالم العربي ضروري لافشال هذا الهجوم. وشجبا الحلف الاسلامي الموجه ضد مصلحة الشعوب العربية والاسلامية ، ولا يخدم الا المصالح البترولية الرجعية والاستعمار .

ويستنكر الطرفان التمييز العنصري في افريقيا الجنوبية . ويؤيدان نضال الدول التحررة ضد المعاهدات التي فرضها الاستعمار وللقضاء على القواعد العسكرية .واكدا على اهمية توطيد الامن الاوروبي .. ونزع السلاح .. وعقد مؤتمر عالمي من اجل نزع السلاح ، ومعاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية .

مختصر مفيد

ميكونس يهاجم فؤاد نصار

تل ابيب – هاجم عضو الكنيست ميكونس في خطاب له في تل ابيب تحية فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني للمؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

ونشرت «قول هعام» (٦٦/٤/٢٤) نبأ من خطاب عضو الكنيست ميكونس حول المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي كان قد القاه في نادي «احفا» في تل ابيب فكتبت ما ياتي : «واسمع (اي ميكونس) انتقادا لكلام السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني الذي جاء في تحيته للمؤتمر الثالث والعشرين والمتعلق باسرائيل . وهذا الكلام يتعارض مع مصلحة تخفيف التوتر في العلاقات الاسرائيلية – العربية ، مع مصلحة النضال ضد الرجعية والاستعمار».. هذا ما كتبته قول هعام ولكن ما قيل في الاجتماع كان اكثر من ذلك .

وكانت الاتحاد (٦٦/٤/٨) قد نقلت ما جاء في تحية الرفيق فؤاد نصار والذي اشار فيها الى «نجاح الحزب في توحيد كل القوى التقدمية الوطنية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال التام واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني» . وقال ايضا «ان الشعب الاردني كسائر الشعوب يواجه مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وان حكام اسرائيل بالاشتراك مع المستعمرين الامريكيين والالمان الغربيين يحولون اسرائيل الى ترسانة عسكرية ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وانهم لا يخجلون من اخذ الاسلحة من ورثة النازيين في بون ، وهم يحاولون الان الحصول على الاسلحة النووية التي تؤدي الى خلق حالة تهدد السلام العالمي» ...

وميكونس في هجومه هذا لم يشرح كيف ان انتقاد سياسة حكام اسرائيل المتعارضة مع السلام ومع الحل السلمي للعلاقات الاسرائيلية – العربية تتعارض مع العمل من اجل تخفيف حدة التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية ... او هل ان السكوت على هذه السياسة التي تتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة شعب اسرائيل نفسه والاذناب وراءها والهجوم المستمر على حركة التحرر القومي العربية والوصول الى مهاجمة الحزب الشيوعي الاردني الشقيق ، كل هذا في مفهوم ميكونس الجديد هو بعينه ما يخدم السلام ويساعد على تخفيف توتر العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ؟

الجولة الثانية – بقية

وقد توقفت المفاوضات ، ومن الممكن ان تتجدد بعد ان ترسل حكومة اسرائيل تعليمات الى الوفد في بون .

وتقول صحيفة غارديان الانجليزية ان المفاوضات الاسرائيلية الالمانية جرت في «جو سيء للغاية» . وكتبت الصحيفة انه حتى بدون الخلاف على ماهية وعد اديناور لبن غوريون سنة ١٩٦٠ ، هنالك خلافات مبدئية بين الدولتين حول نوع المساعدة التي ستكون المانيا الغربية مستعدة لمدها الى اسرائيل . وكتبت الصحيفة : «ان الاسرائيليين يريدون مبلغا خياليا يستطيعون انفاقه كما يشاؤون ، بينما الالمان يريدون ان ينظروا الى اسرائيل كدولة نامية ، ويريدون ربط المساعدة ببرامج محددة» .

مظاهرات يهودية عربية – بقية

وممثلو كتل المبام والتجمع واللجنة التنفيذية .

وسيسير عمال الناصرة والجليل ، العرب واليهود ، تحت الشعارات التي كافحوا ويكافحون من اجلها والتي تبرز من بينها الشعارات التالية : من اجل التحرر والاستقلال وتحريم السلاح النووي في العالم ومنطقتنا – من اجل الاحترام المتبادل للحقوق القومية الذي هو طريق السلام بين اسرائيل والدول العربية – من اجل الغاء الحكم العسكري – من اجل تطوير القرى العربية – من اجل العمل لطالبيه وحرية الاضراب والمساواة في العمل والاجور والشروط الاجتماعية والعمل للخريجين والمثقفين العرب – وضد الغلاء المتزايد والبطالة .

وقد اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي منشورها التقليدي الذي يشيد باهمية المظاهرة المشتركة الموحدة في الناصرة وتعتبرها احرازا هاما لانها تجيء بعد سنوات من التظاهر على انفراد .

مظاهرة الطيبة

وتستعد الطيبة بالاعلام والشعارات والاهازيج لمظاهرة اول ايار . وهي ستستقبل بذراعين مفتوحين عمال ام الفحم وعارة وعرعرة وكفرقرع في المثلث الجنوبي . وكذلك العمال اليهود الديمقراطيين الذين سيفدون لتعزيز الوحدة الاممية .

مظاهرة تل ابيب

ويقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي مظاهرة مركزية اخرى في تل ابيب يسير فيها سوية العمال اليهود والعرب وتعرض فيها الشبيبة الشيوعية تشكيلاتها التنظيمية الرائعة

وستقام المظاهرة يوم السبت ٣٠-٤-٦٦ وسيكون مركز التجمع في جادة روتشيلد – شارع اللنبي وتسير من هناك الى جادة القدس – شارع سلمه في يافا حيث يختتمها خطباء من قادة الحزب والعمال .

وتقام مظاهرة الطيبة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم اول ايار ، ان عمال المثلث وكادحيه ، الرازحين تحت نير الحكم العسكري والذين بدأوا يقاسون البطالة ، مصممين على اظهار وحدتهم ووعيهم في الكفاح لاسترداد حقوقهم وحقوق شعبهم المهضومة .

كلمة الاتحاد – بقية

فلقد واجهت الطبقة العاملة الاسرائيلية في السنوات الاخيرة هجوما مركزا على حقوقها ، بلغ اوجه هذه السنة في المحاولات المجنونة للاعتداء على مستوى حياتها ، وعلى اجور العمال ومكاسبهم الاقتصادية.

وانعكس هذا الصراع في اتساع نطاق الاضرابات التي شنتها الطبقة العاملة الاسرائيلية خلال السنوات الخمس الاخيرة ، حتى شملت في السنة المنصرمة ما يزيد على ٩٢ الف عامل . وهذه النسبة العالية من الاضرابات جعلت اسرائيل ثالث دولة في العالم بالنسبة لعدد الاضرابات التي وقعت فيها بعد كندا والولايات المتحدة .

وقسم معين من الطبقة العاملة في اسرائيل ، وهم العمال العرب يعانون اضطهادا واستغلالا مزدوجين ، بسبب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ويوم اول ايار ، يوم التضامن الاممي ، العزيز على نفوس العمال والكادحين من كل الشعوب والامم ، يجب ان يعمق شعور الوحدة الاممية بين العمال اليهود والعرب في نضالهم المشترك من اجل اهداف الطبقة العاملة وقضاياها العادلة ، لتحقق في اسرائيل المساواة والدمقراطية والسلام بين الشعوب . فسلام الشعوب بحق الشعوب.

فليعش اول ايار

لتعش وحدة العمال اليهود والعرب الاممية

وكل عام وانتم بخير .

اطلاق سراح احمد عثمان

اطلقت سلطات اسرائيل ، يوم الخميس ، سراح احمد عثمان ، الملقب «بالصحفي المصري» ، وسلمته الى قوات هيئة الامم المتحدة في قطاع غزة لنقله الى السلطات المصرية في القطاع

واحمد عثمان معروف جيدا لدى الصحافة والراي العام في اسرائيل وقد قضى في سجون اسرائيل تسع سنوات . وكان قد زج به في السجن في سنة ١٩٥٧ بناء على امر اعتقال اداري، و في سنة ١٩٥٨ اشتهر نتيجة قيامه بتنظيم التمرد المشهور في سجن شطة واصابته بجراح بالغة.

وقدمته السلطات الاسرائيلية الى المحكمة بتهمة تنظيم التمرد وقتل احد السجانين اثناء التمرد ولكن المحكمة برائه من التهمة الثانية وادانته بالاولى وحكمت عليه بالسجن ٦ سنوات . وقد دافع عنه المحامي حنا نقارة .

وبعد انتهاء مدة سجنه واصلت السلطات الاسرائيلية حبسه باوامر اعتقال اداري .

وكانت الصحف قد نشرت ، قبيل اسبوعين تقريبا ، انباء عن اضراب عن الطعام قد اعلنه احمد عثمان في السجن .

وفاة قاسم بكري

هز خبر الموت المفاجيء لابن قرية البعنة البار الرفيق قاسم بكري ، قلوب العدد الكبير من الاقارب والاصدقاء والمعارف الذين عرفوه عن كثب انسانا مكافحا مخلصا لشعبه ووطنه .

وقد شيعه الى مقره الاخير اهالي قريتي البعنة ودير الاسد والوف الاصدقاء من عشرات المدن والقرى الذين استقبلوا نبأ الفاجعة بالم كبير .

وكان الفقيد قد توفي عن عمر يناهز الثالثة والاربعين وخلف وراءه عائلة كبيرة العدد .

اننا نرفع الى عائلة بكري احر تعازينا املين ان يواجهوا بصبر هذا المصاب الشديد .

تصحيح خبر

جاءنا التصحيح التالي :

نشرت الاتحاد فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٦٦/٣/٢٢ تحت عنوان «كتاب مفتوح من ٢٠ من الرعاة واصحاب المواشي الى قادة المبام» اننا من جملة الموقعين على هذا الكتاب . ونحن نعلن اننا لم نوقع على هذا الكتاب ويظهر ان اسمينا نشرا خطا . كما نعلن ان معاملة الحارس محمد توفيق لم تكن سيئة . ونحن غير مسؤولين عن الذين وقعوا على الكتاب المذكور .

يوسف احمد جبارين
هاني احمد جبارين
من قرية زلفة

تهنئة

الى الصديق العزيز ديب عابدي وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد

حسام

نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه ..

عمال مطبعة الاتحاد – حيفا

اجتماعات اول ايار

الجمعة ٦٦/٤/٢٩

حيفا – ٨ مساء في سينما ميرون – مابر فلنر واميل حبيبي وبنيامين غونين
الرملة – اجتماع شعبي في النادي – سليم القاسم
بتح تكفا – الساعة ٨ مساء ساشا حنين
الطيرة – الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر توفيق طوبي
تل ابيب في نادي الثقافة بار كوخبا ١٠ الساعة ٨،٣٠مساء روت لوبتش
بني براك – الساعة ٨ مساء في النادي – ولف ايرليخ
فلنسوة – الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر – حنا نقارة
رمات غان – الساعة ٨ مساء – يشوعا ايرغه
باقة الغربية – الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر –صليبا خميس وابراهيم بيادسة
ريشون ليتسيون – الساعة ٨ مساء أ . ملامد
كابول – الساعة ٥ بعد الظهر جمال موسى

السبت ٦٦/٤/٣٠

تل ابيب يافا – مظاهرة واجتماع – مابر فلنر ، توفيق طوبي ، يشوعا ايرغه
بات يام – عوزي بورشتين
هرتسيليا – ي . اونجر
الرينة – الساعة ٧ مساء منعم جرجورة
يافة – الساعة ٧ مساء فؤاد خوري
عرابة – الساعة ٥ بعد الظهر توفيق زياد
سخنين – الساعة ٣ بعد الظهر توفيق زياد
المكر – الساعة ٤ بعد الظهر المحامي محمد الحاج
كفرياسيف – الساعة ٦ بعد الظهر المحامي حنا نقارة
الناصرة – الساعة ٥ بعد الظهر اميل حبيبي

الاحد ٦٦/٥/١

يافا – افتتاح النادي الجديد ٨ مساء – توفيق طوبي ، عوزي بورشتين
الطيبة – ٣ بعد الظهر مظاهرة واجتماع – توفيق طوبي وساشا حنين
ام الفحم – ١٢ ظهرا اجتماع – ساشاحنين ، محمد شريدي محمود حصري
حيفا– الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع مار يوحنا ٣٩ وبمناسبة افتتاح النادي حفلة للرفاق والاصدقاء مع برنامج فني – موسيقى – بوفيه عامرة بالماكولات والمشروبات .

قداس وجناز

سعيد ومسعود واسعد وعموم آل راشد

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم

المرحوم حنا ابراهيم راشد

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠-٤-٦٦ الساعة ٨،٣٠ صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس بالرينة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

تعزية

الى الرفيقين العزيزين جمال ونديم موسى وجميع آل موسى .

نقدم تعازينا الحارة بوفاة **الوالدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا
اللجنة المحلية – عكا

تعزية

الى الرفيقين العزيزين جمال ونديم موسى وشقيقاتهما واقربائهما بوفاة

الوالدة

لجنة منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة
للشبيبة الشيوعية
لجنة قطاع الشمال

مظاهرة اول ايار بالناصرة

بعض التعليمات الخاصة بمظاهرة الناصرة

جاءنا من لجنة منطقة الناصرة ما يلي :

يبدا التجمع امام مقر الهستدروت في فرانك سيناترا الساعة ٩ صباحا

تبدا المظاهرة سيرها في الساعة ١٠ صباحا

سترسل الباصات ووسائل النقل الى القرى بواسطة الهستدروت ،

ويبدا نقل العمال الى الناصرة من قرى الجليل الغربي في الساعة ٧،٣٠ صباحا ومن القرى القريبة من الناصرة بين الساعة ٨ و ٨،٣٠ صباحا

على عمال القرى ان يتجمعوا قرب نوادي الهستدروت حيث توجد وفي الساحات العامة حيث لا توجد نوادي هستدروتية .

مطلوب من كل فرع للحزب الشيوعي ان يحضر حملة اعلام وشعارات ومنظمين يتصلون حالا بقيادة المظاهرة لمجرد وصولهم الناصرة .

عاش اول ايار يوم تضامن العمال الاممي

معا يدا واحدة– مظاهرة واحدة –ضد العدو الطبقي الواحد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة يدعوكم الى **الاجتماع الشعبي** الذي يعقده لمناسبة **اول ايار** وذلك يوم السبت ١٩٦٦/٤/٣٠ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر فى مقهى **صباغ ودحدل .**

خطباء الاجتماع : **اميل حبيبي** – سكرتير الحزب فى منطقة الناصرة وعضو المكتب السياسي

منعم جرجورة – عضو سكرتارية الحزب فى منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الجمعة ١٩٦٦/٤/٢٩ الساعة ٨ مساء

فى قاعة سينما « ميرون » فى حيفا

اجتماع احتفالي

بمناسبة يوم ١ ايار ١٩٦٦

يتكلم فى الاجتماع : **مابر فلنر** **اميل حبيبي**

سكرتير المكتب السياسي عضو المكتب السياسي

للحزب للحزب

يفتتح الاجتماع : **بنيامين جونين**

سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الى جماهير قرى المثلث

★ عاش اول ايار عيد الكادحين فى جميع العالم .
★ رافعين الوية النضال ضد الغلاء والبطالة ،
★ ضد الحكم العسكري والتمييز القومي ،

ندعوكم للاشتراك فى مظاهرة المثلث

مظاهرة اول ايار

يوم الاحد بتاريخ ١٩٦٦/٥/١ الساعة ٣ بعد الظهر امام نادي الصداقة في الطيبة